

المجلة السنوية

تاريخية أدبية علمية مصورة

نقد مرص في الشعر

لصاحبها ومحررها

أنحورتي بولس قرأ

الادارة اشارع دمنهور رقم ١٦ - مصر الجديدة - مصر

- ٢٨٩ المحرر
 ٢٩٣ المحرر
 ٢٩٧
 ٣٠٥
 ٣٢٣
 ٣٣١
 ٣٤٥
 ٣٤٨
 ٣٥٣
 ٣٥٥
 ٣٥٧
- العرب قبل الاسلام ومن كتب فيه . اثر نفيس اكتشفه القس بولس
 تاريخ المسيحي في لبنان - تعريف طريقة كتاب « مختصر الشريعة »
 ابراهيم عبد الله قرأتى ورعاية احكامه في القضاء اللبناني
 في الامير بشير الكبير - استسلام نوار نابلس . هدم قلعة سائور . بيان
 قوانين والمجروحين من اللبنانيين . عن مخطوطة القس بطرس حبيش
 في حلب سنة ١٧٥٨ نقلاً عن كراسة مخطوطة
 سلطان الارمن الكاثوليك عن الارثوذكس سنة ١٨٣١ . نص فرمان
 سلفي . نقلاً عن كتاب بخط المطران بولس اروتين
 سنة ١٨٦٠ في لبنان نقلاً عن كراسة بخط المطران يوسف المريض
 (١٨٨٦ - ١٨٥٦)
 عالم القنوق والاختراع - ادمون صوصه ومباراة اميركا - فيليب
 اختراع قيصر عامر في فحص البيض . شجاعة لبناني في فن الطيران
 شاتين القطر القطري - الجنسية المصرية . اختصاص المحاكم المختلطة بقضاء
 شاتين السابقين
 منشور بطريركي بخصوص الخوارقة الاسقفيين والبرديوطيين . وقفية
 الاسقفية بطرابلس
 شكري غانم . وفاته وترجمة حياته

لبنان وسوريّا

قبل الانتداب وتبعده

بقلم

بولس منسيجك

الجزء الأول

- (١) حوران وجبل الدروز : دولها ، جغرافيتها ، تاريخها الحديث
(٢) الانتداب الفرنسي في لبنان وسوريه حتى آخر عهد
الجنرال غورو

(نشر تباعاً في المجلة السورية)

الطبعة الأولى

بشارع دمنهور رقم ١٦ بصر الجديدة

١٩٢٩

المجلة السنوية تاريخية أدبية علمية مصورة

السنة الرابعة الجزء ٥ ١٥ مايو (أيار) ١٩٢٩

تاريخ العرب قبل الاسلام

أثر نفيس اكتشفه القس بولس سباط

ما برح تاريخ العرب قبل الاسلام مطلب القراء والضالة التي ينشدها العلماء ليطلعوا على حقيقة ذلك الشعب الذي ادهش العالم بما أتاه من الاعمال العظيمة في صدر الاسلام. فقد اكتسحت شراذم منه العالم المتمدن في ذلك العهد، وهي من أهل البادية لا علم ولا نظام ولا دربة لها، فقلبت الروم والفرس واستولت على المملكتين في بضع عشرات من السنين، مما لم يسمع بمثله في تاريخ الامم قديماً ولا حديثاً، ثم انشأت الدول ونظمت الحكومات والجيوش ان ما كتبه المسامون في تاريخ الجاهلية لم يصل اليها منه الا فصول في مقدمات بعض كتبهم التاريخية العامة، وليس عندنا شيء منه قبل القرن الثالث للهجرة. واقدم ما وصل اليها فصول نشرها ابن هشام المتوفى سنة ٢١٨ هـ (٨٣٨ م) في السيرة النبوية المشهورة، وكلها لم تستغرق ستين صفحة من هذه السيرة. ويليها ابن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٦ هـ (٨٨٩ م) الذي ترك لنا فصلاً في انساب العرب في كتابه «المعارف». ونحو ذلك الزمن ظهر اليعقوبي المشهور بابن واضح المتوفى سنة ٢٧٧ هـ (٨٩٠ م) والى تاريخي

جزئين ضمن الاول منه التاريخ القديم وخصص فيه فصلا بقدما العرب .
 وبلي هؤلاء في القرن الرابع للهجرة الطبري المتوفى سنة ٣١٠ هـ (١٢٢ م) .
 فقد صدر كتابه الكبير بفصول في اخبار العرب قبل الاسلام . وفعل
 مثل ذلك المسعودي المتوفى سنة ٣٤٦ هـ (٩٥٧) في الجزء الاول من كتابه
 « مروج الذهب »

وممن دون اخبار العرب الجاهلية بشكل تاريخ حمزه الاصفهاني المتوفى
 في اواخر القرن العاشر للميلاد . له كتاب موجز في سني ملوك الارض ذكر
 فيه شيئاً عن دول العرب ، انما قد اكتفى بذكر سني الولاية والوفاة .
 وعاصر هؤلاء اثنان من كتاب الادب ذكرا شيئاً عن حوادث الجاهلية
 وهما ابن عبد ربه صاحب « العقد الفريد » المتوفى سنة ٣٢٨ هـ (٩٣٩ م)
 وابو الفرج الاصفهاني صاحب « الاغانى » المتوفى سنة ٣٥٦ هـ (٩٦٦ م)
 وعاصر الكاتبين المذكورين ابو محمد الهمداني المتوفى سنة ٣٣٤ هـ (٩٤٩)
 صاحب كتاب « صفة جزيرة العرب » وهو كتاب ذو قيمة كبيرة في
 الموضوع . وله كتاب آخر عظيم الاهمية اسمه « الاكليل » لم يوجد منه سوى
 قطعة نشرها المستشرق مولر Muller

ثم جاء البكري المتوفى سنة ٤٨٧ هـ (١٠٩٤ م) صاحب جغرافية
 « معجم ما استعجم » فصدر كتابه بمقدمة حسنة في هذا الموضوع ، غير ما
 جاء في تضاعيف الكتاب . وعقبه ياقوت الحموي صاحب « معجم البلدان »
 المتوفى سنة ٦٢٦ هـ (١٢٢٨ م) فضمن كتابه فوائد كثيرة مشتملة . وأخذ
 ابن الاثير عن الطبري ، وأخذ ابو الفداء عن ابن الاثير وأضاف شيئاً من

تاريخ الجاهلية اخذه عن سواه .

وأهم من كتب بعد هؤلاء في تاريخ العرب قبل الاسلام وأطال ابن خلدون . فقد جمع في الجزء الثاني من تاريخه الكبير خلاصة ما قاله المتقدمون الذين ذكرناهم ، وأفرد لكل دولة أو أمة فصلاً . فجاء ما كتبه أوفى من سواه ، ولكنه لا يزيد عن مئة وأربعين صفحة من قطع مجلتنا . فهؤلاء الذين ذكرناهم وشعراء الجاهلية هم المرجع الذي وصل اليه من المؤرخين العرب عن العرب قبل الاسلام .

على ان اقدم وأهم المراجع العربية المفقودة كتاب « جرة الانساب » لابي محمد هشام بن محمد بن السائب الكلبي المتوفى سنة ٢٠٤ هـ (٨١٩ م) وكتاب « التيجان في أخبار بني قحطان » لابن هشام صاحب السيرة النبوية السابق ذكره . وهذان الكتابان وغيرهما من مراجع تاريخ العرب قبل الاسلام نجدوها اليوم في مؤلف مخطوط لاحد علماء العرب المتأخرين عثر عليه في أحد المكاتب القديمة حضرة الاب العالم البحاثة القس بولس سباط الحلبي صاحب المكتبة الخطية الشهيرة ، التي نشرت مطبعتنا السورية فهرسها أخيراً ، وصاحب الفضل في حفظ آثار كثيرة من كتبة الشرق ، فأضاف الى هذه الدرر النادرة درة ثمينة لولاه لتناولتها أيدي الضياع وحرم العلم فوائدها الجليلة . وهو الآن منسكب على التعليق على هذا الكتاب الثمين واعداده للنشر . واليك وصف وجيز لهذا المخطوط :

الكتاب يتكلم عن العرب من نشأتهم الى ظهور الاسلام . جمعه مؤلفه من المصادر التي كانت لديه ، وخاصة من كتاب « جرة الانساب » وكتاب

« التيجان في اخبار قحطان » المفقودين الذين ذكرناهما ، ومن كتاب « العبر »
في اخبار من مضى وعبر من ملوك حمير « للسيد يحيى بن القاسم امام صنعاء ،
وهو تاريخ اليمن من الابتداء الى سنة ١١٧٤ هـ (١٧٦٠ م) ، ومن كتاب
« العبر وديوان المبتدا والخبر » لابن خلدون السابق ذكره ، وغير من كتب
التواريخ والسير النبوية والتفاسير والقصص وجملة كتب . وقد عزا كل عبارة
نقلها الى راويها ولم يستدبط من عنده الا النادر ، وقد رمز اليه .
والكتاب نظراً الى اسناده الى المراجع المذكورة هو افضل ما كتب
الى اليوم عن العرب قبل الاسلام . وهو أوفى ما كتب واضخمه ، لانه يقع
في مجلدين كبيرين يشتمل الاول منها على ٦١٣ صفحة من قطع المجلة ، والثاني
على ٦٠٩ صفحات ، فيكون مجموع المجلدين ١٢٢٢ صفحة تحوي كل منها ٢٣
سطراً .

وما يزيد في قيمة هذا المخطوط انه منسوخ بيد مؤلفه وأن النسخة
الوحيدة التي كان يعول عليها كما يظهر من الهوامش التي علقها عليها . وقد انتهى
من نسخ المجلد الاول في ٣ رجب سنة ١٣١١ (١٨٩٣ م) والمجلد الثاني في
٢٢ ذي القعدة من السنة عينها . واسم الكتاب « اتحاف الانام باخبار ملوك
العرب قبل الاسلام » . اما المؤلف فهو علي بن السيد محمد بن عبد الله الحسيني
اليمني الوطن والمسكن

ولا يخفى ما في هذا الاكتشاف من الاهمية لانه يعميط اللثام عن تاريخ
امة العرب العظيمة في عهد طفوليتها .

الشرع المسيحي في لبنان

على ذكر كتاب « القضاء الماروني » للخوري يوسف زياده (تابع)

٢ - تعريف طريقة المختصر

وانقل حضرة الخوري يوسف زياده بعد هذه المقدمة الى القسم الاول من كتابه باحثاً في « تعريف طريقة كتاب « مختصر الشريعة » الذي وضعه المثلث الرحمت المطران عبد الله قرأني دستوراً لمسيحيي لبنان . فذكر طريقته في ابواب الحجر والحرية والعبودية والعتق والوقف والخطبة والزواج والحضانة والوصية بالمال والوصي والموارث، وقارن بين احكامه وبين الشرعين الروماني والاسلامي مما يلزم معرفته لكل متشرع وكل راغب في الاطلاع على العادات اللبنانية القديمة وتاريخ القضاء في لبنان ولولا خوف الاطالة وحمل بعض قصيري النظر على الاستغناء عن هذا السفر المفيد باستخلاص زبدة بحثه لذكرنا فوائد كثيرة وجدناها في هذا القسم من الكتاب انما نكتفي بذكر ما جاء فيه في باب الخطبة عن الاملاك او الخطبة والمعاهدة على المهر قال: هي الخطبة العلنية التي كان يرافقها الاحتفال الديني والعائلي والتي كان يصعب قديماً فرقا عن عقد الزواج لانه لم يكن يفرق حينئذ ما بين الوعد المتبادل بالاقتران الآجل الذي هو الخطبة بمحصر المعنى وبين الوعد المتبادل بالاقتران العاجل الذي هو الزواج كما ينص علماء القانون بحيث انه اذا عرف الخطيب خطيبته جماعاً بعد عقد الخطبة كانت هي زوجته الشرعية وذلك لان الجماع في مثل هذا الحادث لم يكن القانون يعتبره فعلاً زنائياً بل انفاذاً للوعد السابق واظهاراً للرضى الحالي مما كان كافياً لتكوين الزوجية بينهما. والخطبة التي كان يرافقها جماع لم تكن قابلة الفسخ والتي لا يرافقها جماع قابلة الفسخ . ومن هناك تأت قاعدة الزواج المقرر غير المكتمل الذي يقبل الحل بتفسيح الخبر الاعظم . وبناء على ما تقدم كانت الخطبة تستمر احياناً ريثما يحصل الجماع فيتم حينئذ العقد الزوجي دون ما حاجة الى عقد آخر

٣ - اتخاذ كتابي المختصر والفتاوي دستوراً للطائفة المارونية

وانتقل حضرته الى القسم الثاني من كتابه وهو القسم التاريخي الذي يهتما اكثر من غيره لانه يبين ان كتاب « مختصر الشريعة » كان دستوراً للطائفة بدون منازع حتى اوائل القرن التاسع عشر الذي ادخلت فيه الشريعة الاسلامية في قضاء لبنان. لكن الموارنة ظلوا متمسكين بدستورهم حتى اواخر القرن الماضي . واليك ما يخص ما جاء برهائنا على ذلك في هذا البحث . قال حضرته :

ان المجمع اللبناني نص ما حرفته : « وجب على السيد البطريرك السامي الاحترام ان يعهد الى رجال الكفاء من ذوي الاطلاع والرسوخ في العلم ممن برعوا في معرفة اللغات ان يضموا ، ما عدا الكتب التي مر ذكرها آنفاً ، مجلة في الناموس القانوني والمدني تكون دستوراً للاساقفة الذين يتولون بحكم عادة الشرقيين تسوية الدعاوي بموجب كلا الناموسين . » يظهر من هذا النص ان الحاجة كانت في ذلك العهد ماسة الى وضع مجلة جامعة بين الناموسين القانوني والمدني ، قريبة المنال ، منطبقة على احوال الزمان وعلى ما كان دخل في العمل مخالفاً للنصوص القديمة ، ومهمة ما لم يمد معمولاً به منها . ثم ان هذا النص وإلّا لم يعتبر حجة قاطعة في تولي الاساقفة القضاء بموجب الناموس القانوني والمدني معاً الا ان هنالك شهادة تاريخية حرة بالاعتبار ومحورها السمعاني الكبير ، الذي امتاز بمعرفة قوانين الشرقيين وعاداتهم لاسيما احوال طائفته ، فضلاً عن آباء الطائفة المارونية ، ومن اخرى منهم تصديقاً واكثر ثقة في مثل هذه المادة ، فان فيها ما هو غني عن البيان من ان الاساقفة كانوا يتولون الحكم بموجب كلا الناموسين ولا فرق بين ان تكون العادة المذكورة قد استمدت قوتها من مجرد الوظيفة ام من رضى السلطة المدنية ام من قبيل تفويض القضاء منها اليهم فيما يختص بالمسائل المدنية البحتة

وكان آباء المجمع لم يتمكنوا من تدقيق النظر في مجموعة المطران عبد الله التي كتبت بضع سنين قبل انعقاد المجمع المذكور حتى يقرروا فتركوا لغيرهم العناية

بهذا الامر . فلما انى سلفاؤهم تلك المجموعة مثبتة بوجه الاجمال ما كان لديهم من القوانين والعادات اقروا اعتمادها في احكامهم وحددوا صلاحية كل منهم فخصروها ببناء ابرشيته وفقاً للقوانين على ما ترى في الوثيقة التالية

« الحقير سمعان بطرس (سمعان عواد) بطريرك انطاكية (الخنم)
 « قد اتفق رأينا ان كل مطران يشرع في رعيته ولا احد منا يشرع في غير رعيته
 اصلاً الا باذن مطران الرعية والكتب التي نشرع فيهم مختصر الشريعة والفتاوي
 التي لاخونا المطران عبد الله واذا احتاج احداً وقصد غيره في شريعة لاحد فليستعنه
 بموجب ورقة منه خطاً صحح تحريراً في اليوم التاسع عشر من شهر تموز سنة ١٧٤٤ »
 وقد وقع هذه الوثيقة المطران طوبيا الخازن والمطران مخايل البلوزاوي والمطران
 حنا اسطفان والمطران اغناطيوس شرايه والمطران جبرائيل عواد والمطران اسطفان
 الدويهي والمطران فيلبوس الجميل والمطران جرمانوس صقر والمطران عبد الله حبقوق
 ٤ - رعاية احكام المختصر

وبناء عليه اتبع اساقفة الموارنة هذه الخطة في احكامهم على اختلاف انواعها
 ولنا اكبر دليل على ذلك في الاحكام التي اصدرها المطران يوحنا الخلو في ابرشية
 صور وصيدا حتى ارتقاه الى السدة البطريركية في سنة ١٨٠٩ فمن مطالعتها كفاية
 بالفرض المنشود . الا انه لا بد لنا من ايراد بعض امثلة من غيرها اثباتاً لهذه القضية
 ١ - الحكم الصادر على ايام البطريرك يوسف اسطفان في مقاسمة الشيخ
 مشرف وابن اخيه الشيخ انطون الخازن يثبت جلياً التقيد باحكام المختصر في مواد
 مختلفة منها الشركة والوقف والوصاية والحجز الى غير ذلك كما ترى من صورة الحكم
 المذكور المحفوظ في خزانة بكركي في جاور هذا البطريرك تحت رقم ٢٣٣ ، الذي
 بني احكامه الاثني عشر على نصوص كتاب المختصر

٢ - في مادة الارث - ما وضعه صاحب المختصر مطابق لما كان مرعياً قبله
 وفتواه التابعة فصل للكلام في توريث ابناء الابن مع الابن

«البركة والنعمة والسلام على ولدنا العزيز الخوري افرام الرئيس المكرم كرمه الله تعالى بافضل بركاته»

«فاولاً كثيراً الاشواق الى رؤيا محبتكم بالخير وبعده وصل مكتوبكم وحده»
تعالى على صحة سلامتكم التي هي المراد وذ كرتكم عن جواب الفتوى فواصلت لكم واعلموا ان الاسلام ما يورثوا اولاد الابن مع الابن لكن النصارى يعطوا اولاد الابن حصه ابيهم قلوا او كثروا يكون معلومكم والبركة عليكم والدعاء»

وقد افتي بهذا المعنى البطريرك يعقوب عواد . وافتي المطران عبد الله والاساقفة
«ما قولكم رضي الله عنكم في امرأة ماتت من زوج وبنت ووالدين وتركها
كيف حكم ارثها وهل اذا تزوجت البنت لها على والدها حد محدود من الجواز
لوالدها ان يجهزها بما يحب ويهوى . افيدوا الجواب ولكم الثواب»

«الجواب والله المهيدي الى الصواب . نعم للزوج ربع متخلفات زوجته والباقي
الثلاثة ارباع للبنت . هذا بعد كلف الدفن والقنطرة المعتادة ولا يرث معها الوالدان
وجهاز البنت غير محدود على الوالدين بل على ما تطيب نفسها والله اعلم ١٧٣٤
اما في الاسلام فالبنت فرضها من النصف وفرض الزوج من الربع ولكل
الابوين السدس فرضاً فيكون مخرج التركة من ٢٦ سهماً واليك فتوى في «علامة
الخطبة» سمعان مطران دمشق [الختم]

«ما قولكم في بنت خطبت لرجل وسلمها علامة وبعد مدة سنين سألوه ليتزوج
ولم يرضا واستمر على هذه الحالة الى ان ماتت البنت فهل ترجع العلامة للخطيب
تبقى للخطيبة افيدوا الجواب ولكم الثواب»

«الجواب والله الهادي الى الصواب . نعم ان كان الامر كما ذكر والعايق
الخطيب العلامة تبقى للخطيبة ثمن خياها وليس للخطيب فيها حق وان كان لاقتصر
العلامة للخطيبة ونصفها يرجع للخطيب والحالة هذه والله اعلم صح
وهي فتوى موافقة لنص المختصر في باب الخطبة (لها تابع) «المحرر»

تاريخ الامير بشير الكبير

الفصل التاسع - قلعة ساتور

(تابع)

٣ - استسلام الثوار عن يد الامير بشير

وفي ذلك الوقت حضر اسعد بك طوقان صحبة ابن عمه مصطفى بك الذي قومه الورير متسلم على مدينة بابلوس وحضر الشيخ عيسى البرقوي والشيخ قاسم احمد . وفي وصولهم الى لاوردي نزلوا في حيمة الامير وتمسوا منه لاما الى اسعد بك فتمنه الامير وطيب خاطره ٣١٢ . وطلب منه تسليم القلعة وافهمه ان المحاصرين طالبين الامان . فبعد ذلك استأذن اسعد بك من الامير وتوجه الى القلعة ورجع طالب العفو والامن لبنت الجرار وان الورير يحمد عليهم تحرير امان ورأي وتحرير من الامير كذلك . فحرره الامير حسب مطلوبه بالامان على ما لهم ودمهم وكما لهم بالقلعة ورجع اسعد بك وحضر الشيخ عبد الله الجرار صحبة اسعد بك نايبا من بيت الجرار الذين دخل القلعة لانه كبيرهم . فطمه الامير وساروا الى محل ابراهيم فطمه والسه حلة فحرة وعطاه تمل . ورجع ايضاً اسعد بك الى القلعة وفي برهة قليلة حصر وصحبته الشيخ عبد الله الجرار فالتقاهم الامير بالبشاشة وطمن الشيخ عبد الله وعلى من في القلعة وعلى ما لهم واررقهم وانهم يبقوا على مقامهم ويتسلموا الادهم حيث خروجهم من القلعة باعياهم ويسكوا بالمحلات التي يريدوها في بلادهم وينصرفوا بارزاقهم . وحم الشيخ عبد الله الى القلعة وحرر الامير اعراض الى الوزير سكلا توقع والتمس منه قبول الرجا بالعفو والصفح عن المحاصرين وان يعطف برحمة عليهم تصرفهم في اوراقهم وان يخرجوا من القلعة ويقطنوا في القرايا التي تخصهم ويكون لهم التصرف بسوية قوة مشايخ جبل « بابلوس » وحيث ان عبد الله باشا طبعه مايل الى التقب وبالنصوص حيث ان الامير طمهم ففاضت عواطف الورير بالرأفة والرحمة على جميعهم والعفو عنهم واعطى لهم الامان على ما لهم وورزاقهم

٤ - تسليم القلعة وهدمها

وفي ٢٢ شوال نهار الاحد العظيم لمدراد «١» حصر الجواب من الوزير متضمن

(١) اي احد القيامة . وهذا يدل على ان كاتب هذا التاريخ مسيحي

كما ذكرنا من الامان وتسمه الشيخ عبد الله الجرار مع سند من لاميير ايضا تطمين
ورأي بالامان ثم رجع الى القلعة وانتشرت اعلام الامن والامان وسرى على جميع
اهالي نابولس دليل الاطمئنان وفي ثاني يوم نهار الاثنين المبارك ابتدوا بيت الجرار
(٣٥) يخرجون من القلعة بعيالهم واموالهم وكامل ما عندهم من السحت والامنة
وقدم لهم الامير ثمانية ضهر مشال تشيل اعيالهم وارراقهم ولاجل الاحتفاظ على
اعيالهم ومالهم ارسل الامير ولده الامير خليل محافظا عليهم في الطريق الحين
وصولهم الى محلاتهم . واختاروا السكن في ثلاث قرايا كبار من محلاتهم وهم قرية
جبا وقرية طلوزة وقرية عصيره . وبعد خروجهم من القلعة امر ابراهيم باشا كتخد
الموزير بتسليم القلعة

وفي ٢٣ شهر شوال الموافق الى اذار حساب شرقي من بعد ما كان الحصار على
القلعة نحو ثلاثة اشهر وقد قاست تلك العساكر المنصورة من البرد والامطار مقاسه
عظيمة لان كانت ايام شتاء ومحلات باردة والجميع تحت الخيام والحيل بانفلا . و
الذخاير كانت وافرة وحضر جملة ناس من المدن متسبين وكان يوجد المبيع من
جميع اصناف الما كل والمشرط . ثم امر الوزير بهدم القلعة الى لاساس وان لا يبق
منها حجر على حجر وان تحرق تلك المغر وتهدم وتتعلل النار وكانت قعة عظيمة
حصينة من القلع الكبار

وقد ذكرنا بان كان عثمان باشا الكرجي والي مدينة الشام عصى عليه جبل
نابولس وحضر بعساكره وحاصر تلك القلعة مدة طويلة واستنجد بالامير يوسف
الشهابي فسار اليه بعسكره الى جبل نابولس سنة ١١٧٨ (١) وكان في ذلك الوقت
المحاصر بها الشيخ محمد الجرار جد بيت الجرار الموحودين الان وعند ما عجز عن
باشا عن تسليمها ارتحل عنها وايضا احمد باشا الجزار حاصر تلك القلعة سنة ١٢٠٤ (٢)
ووضع لها الغما فطعم اللغم وقتل جانب من عسكره وقد دهمه السير الى الحج الشريف

كان متوالياً على الشام فارتحل عن القلعة وتركها . وكان في ذلك الحين المحاصر بها
اشيخ يوسف الجرار ابن محمد الجرار [٣١٦] . واما الان قد قدر عبد الله باشا عما
يس قدر عليه الاولين من الورر الذين تقدم ذكرهم وذلك من ردد سعيه وهمة
لامير بشير الشهابي . لان قد قدمنا الشرح كيف كانت تظهر فروسية عسكر الامير من
هالي جبل لبنان وكانوا لا يخافون الموت واذا قتل الرجل ام انجرح فيتركوه
ويجمعون على الاعداء بقلوب اشد من الجلود

واما عبد الله باشا فانه انشرح خاطره بذلك الانتصار الذي ما حصل لاحد من
الوزرا وارسل تحرير الى الامير امين وهذه صورته حرفياً : من بعد الترجمة
المنهي اليكم انه بتوفيق الله وبركة توجّه وانظار حصرة مولانا السلطان نصره الله
في نهار الاثنين المبارك الواقع في حادي وعشرين من شهر شوال توقنا بفتح قلعة
سور المنحوسة عنوة وجميع رعيانا اهالي جبل نابلس هرولوا للاتقياد مقدمين
عناقم في نير اطاعتنا . وبعد الاستيلاء على القلعة المنحوسة امرنا بهدمها للاساس
وحثرت ارضها في السكة والفدان حتى صارت بلقماً كأنها ما كانت بالوجود . وانحسرت
مادة الفساد من تلك الديرة بأسرها . ثم بدأتم حداثاً لانعامه جل وعلا على هذه
النعمة العظمى والمنة الكبرى التي لم حصصت الى اخواننا الوزراء العظام المتقدمين .
والخصوص رئيس الوزراء اي حصرة حدنا المرحوم الجرار . فانه اصرف عليها مهمات
بالغة وقصدها بذاته وما نال منها جراد . ونجيث حصل التوفيق لعبده هذا باخذ
رات اسلافنا الوزراء العظام من هذه القلعة المنحوسة وهذه المأمورية قد برز افتخار
لامراء ولدنا والدمكم الامير بشير الشهابي زيد مجده بكمال السمي والاقدام والصدق
والاهتمام وضاعف خدماته المشكورة عندها وفي وزاد حسن توجهنا لنحوه . فبناء على
ذلك جميعه امرنا بنشر [٣١٧] مراسيم التبشير لسائر محلات ايالاتنا العامرة . ومن
الجهة اصدرنا اليكم مرسومنا هذا بمبوضوله واطلاؤكم على مضمونه تبادروا تلاوته
عياً وتعلموا ذلك لجميع رعيانا اهالي الجبل عموم وتستجلبوا من الجميع الدعاء بدوام

ايضاً تظلمين
على جميع
بنت الحر
هت والامعة
لاحتاظ على
طريق الحن
م وهم قرية
باشا كنعنة
الحصار على
لامطار مقاسة
بالقلا . وانه
المبيع من
وان لا يتي
قلعة عظيمة
عليه جبل
لامير يوسف
ذلك الوقت
ما عجز عما
سنة ١٢٠٤
الحج الشريف

سريز سلطنة حصرة مولانا السلطان نصره العزيز لرحمن والجميع يكونوا مسرورين
القلوب والحوطر . ون شاء الله تعالى بايامنا كل من حرج عن ضبط الاطاعة لحصرة
مولانا السلطان والى اوامرا يعجى اثره عبرة لعيره . ورعايانا يشهدون بايامنا ارحمة
والسرور والعمار هذا ما لزم اخباركم به والسلام في ٢٣ شوال سنة ١٢٤٦ « (١)
ثم بعد ما انتهى عدم القلعة وانحدرت ارضها امر عبد الله باشا الى العسكر بالرجوع
وحضر الجبال والرجال لقيام الاوردي وسحبت المدفع . وكان توجد في القلعة
كل باقين من حين حصار الوزرا الذين مر ذكرهم واتوجد ثمانية مدافع في القلعة
معطلين وهم من الحصار القديم فعلقوهم بالقلب في عجالات المدفع . ورجع بره
باشا كتحدا والامير بالعسكر المنصور . فارسل الامير يستأذن من الوردير السماح
الوصول الى عكا حيث وجود الواغش (٢) الذي تباين في عكا فسمح له الوردير
بعدم الدخول . وسار الامير طالب قمر بلاده والتقوه عيلته ولغيره كابر البلاد
لقدموه فرحاً عظيماً وكان وصوله بالسعد والتوفيق الى محروسة تدين نهار الاربعاء
في ٨ نيسان الموافق الى ٨ ذي القعدة (٣)

(١) والبس عبد الله باشا مدافعه جوخا احر دلالة على انها هي التي فتحها ش ٥٦٦

(٢) الطاقور (٣) ورجع الامير مسكره الى بلاده معتاطاً من وزير لاشاعه ان العمل

لمدافعه ش ٥٦٦

وجه في تاريخ الناصرة للقس اسعد منصور « وصل الامير بشير راجعاً الى عكا حاسماً انه
للباشا حدمة يشكر عليها ولكنه (عبد الله باشا) حسب ان فتح الامير قسعة عجر هو من فتحها
في مقامه فارسل اليه ان لا يدخل عكا . وقال « قولوا لهذا النصراني ان لا يواجهني » فهاجت
المقابلة غيظ الامير ورجع الى مركزه مصعباً على الانتقام منه وحيث تبدل الرسائل بينه وبين
علي باشا قال ذلك الى مجيى ابراهيم باشا « وقد اخبرنا حضرة القس اسعد المذكور ان لهذا الحادثة
رواية اخرى حفظها التقليد وهي ان ابراهيم باشا اكتفدا عبد الله باشا كان قد اولم للامير بشير
فاخرة يوم الجمعة عظيمة من اسوع الالام . فلاحظ ان الامير لم يتناول شيئاً من اصناف
المقدمة له بل اكتفى بشيء من الخبز والزيتون مدعياً توعك مدته . ولكن احد الحساد
الكتفدا ان امتناع الامير عن اكل اللحم دليل قاطع على انه قد اعتنق النصرانية لان الشرع
المسيحية يحرم اكله في ذلك اليوم . فاثار هذا الخبر غضب عبد الله باشا وعامل الامير بهذا الجفاه
ولا يبعد ان تكون هذه الرواية صحيحة لان الامير بشير لم يكن يتظاهر بالنصرانية وقد قصه
عبد الله باشا بكلمة « النصراني » في عبارته افهامه انه علم بمجوده الاسلام دين اجداده . لان

وكان قد حصر صحبة ابراهيم باشا كمتحدا مشيخ اوس لدين تقدم ذكرهم
وعند دحولهم الى عكا انعم عبد الله باشا على الشيخ عبد الله الجرار في منسامة مدينة
نابلس وامر الى الشيخ حسين عبد الهادي والشيخ قاسم الاحمد في رجوعهم
وتعريفهم في محلاتهم . وارجى القبض على مصطفى بك ابن طوقر وعلى الشيخ
عيسى البرقاوي لان قد كان ظهر منها خيانة ضد عسكر الوزير .

ثم انه في ذي القعدة الموافق شهر نيسان تكاثرت الطاعون في عكا فاحتجب
وزير واطلق الحجز على اهالي المدينة . وفي تلك الايام اتى الجرار وعزز في الشطوط
البحرية [٣١٨] فامر الامير بشير الى اهالي البلاد ان يبيدوه عن وجه الارض عند
يقفص وهكذا صار وسلمت الناس من شره

٥ - بيان المقتولين والمحروحين في حرب نابلس من اللبنانيين (١)

موقعة ليلة الخميس في ٢٨ ش سنة ١٢٤٦ على القلعة

الخارج

علام الدين ذبيان من الخدم . اسمعيل مطر من بعقلين . ابراهيم ديان من
الخدم من المزرعة . سليمان حمادي من الخدم من بعقلين . اخيه اسعد من الخدم ثم
مات . زين الدين حمادي من الخدم . يوسف متري من بعقلين . حمود حمادي .
يوسف حمادي . حسين حمادي . سلمان خضر من بعقلين ثم مات . فارس المسكس
العسكر ؟) من بعقلين . زهر الدين من محمد البعنا . سيف الدين يوسف عيل من بعقلين .
صبر الله يوسف عيل من بعقلين . طوس رعيطة من بعقلين . سلوم حمادي . بشير
حطوم من كهر سلوان . حمود فضل من محمد البعنا . نجم رزق من حارة الجنادله من
الخدم . محمد شاهين ملاك من الخدم . علي بوجبره من حارة الجنادله ثم مات . احمد

لامراء شهابيين ينسبون الى بني الاسلام وجدهم الخثر او ملك شهاب اوس من امن النبي
(رجع تاريخ الاعيان شدياق صفحة ٢٧ و ٤١)

(١) لا بد ان هذا البيان صورة البيان الرسمي الذي سلمه الامير بشير مع المنشور والبرامين
الساقية الى المورج صاحب المخطوطة وقد تردد بشير هذه المسميات بينة .

يونس . اسعد المرود . عبود شكيان . وهبه عيد من لدير . قسم غده . محمد عميرة
 ناصيف حبيب من در بابا . ناصر الدين من كفر قطره . امين محمود من عنبال . يوسف
 الحاصباني من اتباع الملكية . سليمان من مندمة تنبلوة (٢) من الخدم . عساف شروف
 [٣١٩] . بو حسين بو صالح من بتلون . فرج العبد من الخدم . حسين بو عياش من
 اتباع التلاحقه (١) . مسعود عريان من اتباع التلاحقه . ناصر الدين منصور . محمد صالي
 من اتباع الامير افندي . انطانيوس بو عسله من اغيد . الشيخ بشير عيد . شاهين
 بو حرب . حسن لطيف من عماصور . شعبان من اتباع لامير بشير . محمد مرد من
 راس المتن . صوما من الباروك من الخدم . سليمان مصطفى من السمقانيه . طنوس
 النبحاني من الخدم . حسن العصيني من بعقلين . غنوم عدس من بتونيه

قتل الموقعة المذكورة ٢٨ شعبان سنة ١٢٤٦

بطرس بو شمعون من الدير . حسن ابن رافع بشير من الخدم . الشيخ علي دادة
 من ينطا . عساف القاضي من بتار

الذين ماتوا من المجاريج المرقومين

حسن العصينه من بعقلين . غنوم عدس من بتونيه . اسعد حمادي من الخدم
 سليمان خضر . محمد عميري . علي بو جبره . علم الدين ذبيان
 الموقعة الحاصلة نهار الاحد في ١٥ ن في قرية جبع بقرب سانور لسبب الماء
 الجرحا

سلامة غيث من نيجا . سماعيل عقل من نيجا . حبيب من الفريديس من
 الخدم

[٣٢٠] القتل في يوم الاحد

يوسف ملحم من الخدم مات مقتول . خليل كيوان مات مجروحاً
 موقعة يوم الاثنين في ١٦ ن في قرية عحه

المجارج

يوسف اليان من خدم الامير افندي مات . خطا برغشته من خدم لامير افندي
 سماعيل فرحات من خدم الموصى اليه . قاسم يوسف حمادي من الخدم . سرحان
 زين من المزرعة . يوسف حسين البعينة من المزرعة . مالك اطايوس من المزرعة
 من الخدم . محمد درا من مجدل بما . مخايل الخوري من سوق العرب . اسعد
 عبد خناق من مجدل بما . حسن عمار من عين غنوب . وهبه طي من اتباع الشيخ
 صيف مات . فارس نكد . شاكر بو درغم . برهيم نكد . اخيه شاهين . شاهين
 لخصافي . عيد . بطرس خذعون . يوسف حيدريه . صاهر الحكيم . حبره المغربي .
 حسن الحكيم . حمود رفاعة من كفر قطره . قاسم الاطرش الحسن من الخدم .
 صابر الغريبي . علم الدين حسن من الخدم . وهبه ابن بولس من سلفايا . متري ابن
 مخايل فرح

قتل الموقعة المذكورة في ١٦ ن سنة ١٢٤٦

ابو نجم من الدير . طنوس حسون من الدير . بو حسين رزق من الدير . قاسم
 حيدر من الدير . نجم المدور من اعبيه . فاعور ابن حمد من بعورته . ابن سليم من
 دربان . حمزي حلاوي من الخدم . احمد عطا الله . احمد ابن حسن حيدر من
 الشويقات . جبر من الخدم من بعقلين . صاهر فرحات من الخدم . [٣٢١] نقولا
 بن جرجس من غريفة . صابر من الشويقات

موقعة الثلاثا ١٧ ن سنة ١٢٤٦ على كفر راعي

المجارج

شهبان من بهريه من الخدم . شاهين فرج من الباروك من الخدم . محمد عمار
 من بجا . صاهر عرنوس . عبد الله الياس . نخول شاهين . حسين حسن . نجم وهبه
 من غنبال من الخدم . حمود سلوم من الخدم . حبيب خطار من الخدم . سر كس
 قزحيا من المزرعة من الخدم . الياس جبور من المزرعة من الخدم . يوسف بولس من

المرعة من الخدم . فرحات ابوب من عنداره مات . سمان نجم من تنور . سمان
بالجود (ابا الجود) من بتائر . الشيخ حمود بو عيشه . ابراهيم من شانيه . نجم عباس
من بطشيه . وهبه الحداد من شويبا . علي بو سمعيل من اوادم امراء حاصيبيا . روكن
عواد من غزير من اتباع الامير عبد الله . فارس قرقاس من الزوق من اتباع الامير
عبد الله . شاهين مبيح تابع الشيخ مين . عبد الله بو عجرم من بعقلين . معوض من
تكون من الخدم . يوسف شاهين من المعاصر . يزبك جمال الدين من نيجا . حيدر
ابو نجم الحسينه من الخدم . قيديه حمود الحسينه من الخدم . شمس من حاصيه
قتل لموقعه المذكوره ١٧ ن سنة ٤٦

سمان اميد من العماديه . نجم العجل من الخدم . بوس شاكر من المعاصر
يوسف بو يوسف من عنبال من الخدم . محمد قاسم من عنبال من الخدم . يوسف
بو حسن من تلون من الخدم . سمان الرميته من الخدم . سمان سعيد من اتباع
حاصيبيا . محمد بو عجرم من بعقلين ٣٢٢ . عبد الله خضر من بعقلين ٣٣
البكاسيني من الدير . عباس الحسينه من الخدم . يوسف حسين حلاون من الخدم
نوفل طانيوس من عنبال . شبلي المصفي من بعقلين . سلوم العباديه من الخدم .
شنتر من بكفيا . فارس ابن سماعيل فارس من جباع

الذين ماتوا من الجرحا من الوقعتين المرقومتين

فرحات من عينداره . . وقعة كفر راعي . وهبه طي . وقعة عجي . بوس
اليان . . وقعة عجي

بجارج مهاوشة في القاعة

مخايل جذعون من الخدم . عيد الله من الباروك من الخدم

بجارج صحوا قتلوا حالا بجارج ماتوا

عدد	عدد	عدد
١١	٣٧	١٠٥

عن مخطوطة القس بطرس حشش (لها تاريخ)

المجاعة في حلب

سنة ١٧٥٨

عثماني في خزانة الكرسي بطريركي الماروني في كركي على كراسه
مؤلفة من ١٦ صفحة بقصع اصغر من المتوسط بصف كاتبها المجاعة التي دهمت
مدينة حلب في سنة ١٧٥٨ وزادها فطاعة احتكار واليهما اسعد باشا العظم
الحبوب او اردة اليها ورفع اسعارها طمعا في جمع ثروة طائلة وان مات
شعب جوعاً، كما فعل جمال باشا واولاده في لبنان في الحرب لاختيرة .
جاءت مجاعة حلب صورة مصغرة لمجاعة لبنان .

وفي هذه النبذة فوائد تاريخية جمة منها ذكر السبب الذي حمل عدد
كبيراً من الاسر الحلبية على المهاجرة الى القطر المصري . وهذه الكراسة
الاولى من كتاب او بضع كرايس لم نعتز عليها تضمنت معلومات مهمة عن
حالة حلب وحوادثها الكاثوليكية في ذلك العهد .

ويظهر من سياق الكلام ان لكاتب كاثوليكي وانه كاهن الكثرة
زيدة الآيات المقدسة مما يصعب على العامة حفظه . وانشاؤه لا بأس
منه بالنسبة لغيره من كتاب ذلك العهد وربما كانت الاغلاط من الناسخ .
اما الخط فواضح يشبه الخط الكنسي في ذلك العهد .

ومما يزيد في اهمية هذه النبذة انها كتبت في سنة ١٧٥٨ نفسها وليس
بعدها، كما يستدل من قوله : «والان يلوا...» وابتدى الطرحية الاولى في
٢١ ل ١ سنة ١٧٥٨ . . . وارجح ان كل هذه الاحوال تتغير . . .

تاتر . . .

نيه . نجم عس

حاصبيا . روكس

من اتباع لاه

س . معوض من

من نيحا . حدة

من حاصبيا

من المعصر

لخدم . يوسف

من اتباع مر

بعقلين . سم

من الحدة

لخدم .

حي . يوسف

لها تابع

وان يدرج كافة الصناعات ويدور عييده .

واليك نص هذه النبعة :

[اصفحة ١] ابتدئ الصرحية الاولى في ٢١ كانون الاول سنة ١٧٥٨

بيان شرح ما وقع في مدينة حلب من قبل البرد والثلج

والكساد والنفلاء وامراض الحمى والموت

انه نحو اواخر سنة ١٧٥٦ اي في مبادي شهر كانون الاول انحدرت ثلج
وافر جداً حتى انه ملا البلد بانحداره نحو خمسة عشر مرة . وبعده صار
برد شديد بهذا المقدار حتى انه جلد الثلج في الاراضي مقدار ثلاثين يوم
ولاجل ذلك قد دبست جميع الاشجار واحترق كل عرق اخضر وعلى
الخصوص تلاف [تلفت] ثلث اشيا التي بسببها قد حصل للناس ضرراً
عضياً وهي الخنصة والخمر والزيت . لان الزيتون والكروم يبسوا بالسكاية .
ومع هذا ايضاً لاجل شدة البرد عطلت الكارات وبطلت الصناعات وانقطع
جلب البضائع للمأكل لاجل عسر الطرق من شدة الثلج والبرد . وارتفعت
اسعار البضائع اربع خمس اضعاف عن المعتاد . وقد اثر البرد في الناس
والبهائم ايضاً ومات منهم كثير . واناس كثيرين ابتلوا بوجع العينين ومنهم
من فقد انظار كلياً . وفعل هذا الثلج والبرد اشياء أخر كثيرة نعدل عن
شرحها لاجل الاختصار .

ثم انه في اواخر شهر ايلول سنة ١٧٥٧ م اشتد الكساد جداً وبطلت
الصناعات والكارات وحصلوا الناس في اشد الحالات لانه لحق مع الكساد

لعظيم الغلا الشديد الذي أتلف حال لآلام من كل ذي قدر ومقام . وفي
هذه الايام كان رطل الخبز بربع شواهي (١) فابتدىء يرتفع سعره ارتفاعاً
سريع متلاحق الى ان وصل في افتتاح سنة ١٧٥٨ الى اثني عشر مصرية .
وسكن هذا الخبز ان تكلمنا بالحق فلا يجب ان نسميه خبز لانه كان يشمل
على جميع الوان الحبوب والوسخ مثل [ص ٢] ضرا و جلبان وشعير اسود
ونخاله و تراب المسح وحواره وبيلون وغير ذلك حتى كان بيان الرعيف مثل
الاجه (٢) اشكال وانواع . وقد يحق لنا ان نقول مع داود النبي اننا
كلنا الرماد مثل الخبز وشربنا الدموع بالكيل ، لاجل شدة صرار هذه
السنة . ومع كل هذه الاوصاف الدمية التي كانت موجودة في هذا الخبز
فانه لم يحصل الا بعناء وتعب عظيم جداً نظير المن الاسرائيلي لانه كان
يؤم للذي يريد ان يشتري رطل خبز ان يسعى في حقه قبل يوم وان كان ما
عنده شيء فكان يبيع من بيته شيء مساوي غرش لكي يحصل على ثمن رطل
خبز وبعد ان يكون اخذ في يده ذلك يذمه ان صرفه بقطع معامة صحاح
لانهم ما كانوا يأخذوا مصريات ، وان ينهض باكراً قبل الصبح الى افرن
ويقف ساعة ساعتين الى ان يصبح له هذا الرطل الخبز بعد ما يكون اكل
قتل وسب فيخاص هذا الخبز العجيب من الماء والوزن ما في تفتيش عليه
فمع هذا هل يكون استراح هذا الانسان بعد اخذه الخبز . لا اعري انه
لم يكن يهدأ عقله الى ان يدخل بيته حتى يكون خاص من ايدي الخصمين

(١) جزء من القرش (٢) صنف من القماش مختلف الالوان

سنة ١٧٥٨

المحدر ثبح

بعده صار

الاثني يوم

ضر وعلى

س ضرراً

بالسكية

مع واقطع

وارفعت

في الناس

يثين ومنهم

نعدل عن

أ وبطلت

الكساد

لاهم كانوا يخففوا الخبر من اناس لاجل شدة جوعهم وهذا نراك ان ترى
 التمل في حال شخص ما مسكين خاصة اذا كانت حرمة قد تعبت كل هذا
 اتب العطيع حتى حصلت على رجل جبر حتى تأكله مع اولادها وخيف
 منها ترى كم يحدث ذلك الوقت من الولولة والعراخ والشم والنجيف
 وانواع الكفر. فهذا ما كان من امر الخبر. وان من جهة باي بصاح
 وكانت غاية جداً وهذا نحن وردها بفصيل كل شيء ثمة في اخر
 هذه الطريقة.

ورد قياس ما حرره القديس متى الرسول الانجيلي في الاصحاح
 [ص ٢] الرابع عن لسان السيد المسيح اذا خبر عن صديق ارمن الانخير
 بقوله " ويكون وقتئذ ضيق عظيم لم يكن منذ ابتداء العالم حتى الان ولا
 سيكون " لان الذي جرى هذه السنة في لا يوصف ولا يمكن لاحد
 تحريره بالتفصيل. وقد ضلوا اكثر من انهم قرب زمن اقيمة الاخرة
 وان هذه الامور هي علاماتها. غير ان الذي يورد قبلاً من هذه الاحوال
 المتنوعة نقول ان الناس كانوا معذبين بكوارسهم لا ينجوا في ايامهم
 راحة ما لدا وهذا امر لا يوجد اصعب منه للانسان لان الاعين كانت ممددة
 من قبل انظر الى نمر من الغبر وشدايدهم وموتهم في لازقة وشوارع
 المدينة من الجوع والبرد والشم والنجيف. والادان تعبت من قبل صراخ
 والكاء تهديد وحشرات وشم الناس وشدهم. وانما كانت معانيه من
 قبل استنشاق روائح الخبز الرديئة المارة في الهواء من راحة عماراتهم

وكثرهم التي ما عاد احد يطيقها . و فهم كان معسباً من قبل الجوع امر
فلم ي ام لاجل ذوقه المرامر المتنوع الاشكال . و ايديهم كانت تتمذب حينما
تكون فارعة من العمل بعادة لائس بها مصرية واحدة وتمذب ايضاً
حينما تعطى مقدار عشرين مصرية ام نصف عرش صحيح وتأخذ رطل
من عجين . والرجلين تعذب بالركض والسبي وراشيل والعمل
ولم يكن يحصل ذلك . فلم تكن هذه الالهوال صعبة حقاً امها صعبة على
الامم الاغنيا فاذا تكون شدة صوبتها على اناس المتوسطي الحال . وان
كان ذلك كذلك فكذلك تكون صعبة باسعار ذلك على الفقرا وانسجادين
لان في هذه السنة كثيرين من الاغنيا افتقروا وجاعوا فاذا قمنا ان الفقرا
فما ماتوا من الجوع لا يكون مبالغة . فلاجل هذه الالهوال قد هربوا
اناس لا يحصى عددهم من حلب توجهوا الى مصر التي كانت مصرية في
هذه السنة حتى انه سمعنا من اناس صادقين انه قد تزل في مركب واحد
سبماية نفر قاصدين مصر (١) وامم الذين لم يمكنهم الهرب فقد وقعوا في
مطب لانهم ابتدوا ان يبيعوا ما يملكون من اثاث ومتاع واواني ونفضة
وذهب وذلك بربع ام بثلث ثمنه حتى يعينوا وكانت الاسواق جميعها تباين
ها كمثل سوق الباستان (٢) في بيع الارراق والحوايج امم اصحابها
هم ساعدون يبيعها بانخفاض الاثنان امام اعينهم وليس لها من يشتري فلما

(١) ان احد من سجناء مصر كان في امم ان عدد خبثين كان في مصر في ذلك
الوقت رحمة كثر من امم . و قد جاء في امم اناس سجناء في امم .

(٢) ان احد من سجناء مصر كان في امم ان عدد خبثين كان في مصر في ذلك

يذرفون الدموع عليها ويرددوا الحصرات والشهادات المترادئة حتى انه كان يخرج قبيهم مع حواجمهم ويعودوا حارين مصروعين لا يجدون علاجاً لدايمهم قايلين مع ارميا النبي انفس اندي يرثي به شعب اورشليم هكذا كل شعبها [كان] منتحياً ويطلب الخبر اعطوا ثماينهم بدل القوت لتقوية انفس انظر يا رب وتأمل لاني صرت حقيرة ..

ثم ان الذي يكون اكل بيع جميع ما يملكه ولم يبق عنده شيئاً ما فيخرج ينسول فما كان الا اجواق فقراء في كل موضع بغير عدد واغلب هؤلاء الفقراء قد تهيجوا من المنازل من اصحاب البيوت اعجزهم عن اعطاء الكرا وكانوا ينامون ويسكنون في الزقاق تحت حر الصيف وبرد الشتاء ايلاً مع نهار ولم يكونوا يبرحوا متكفين عن البكا واصراخ والالم والتوجع شي يقطع القلب الصخري واكثرهم مرضى مطروحين عميان ومقعدين عمراة وجاعين وكان كل واحد منهم يهتف راثياً بلسان الحال مع ارميا النبي قايل " ضعفت مع الدموع نيناي اضطربت احشاي [صه] انصبت على الاراضي كبدي على سحى بنت شعبي اذ ضعف الطفل والرضيع في اسواق القرية ..

فلاجل هذه الاحوال والضيقات قد زاد الكساد وعم كل البلاد ولحق الغني والفقير والكبير مع لصغير واعاده الاسواق فارعة الاعياء مخايين المتوسطي الحال مسافرين الفقراء موقى مطروحين الكنايس ايام عدة مختومين ومسكرين الصكينة على ديون الطوايف محبوسين المطاردة

مسافة
حار
محبوس
سوى
والحب
اقل
ضيق
بلاء
وما
والك
من
الله
الماد
[ص
اما
كانوا
المك
ماتوا
(١)

مسافرين الطوائف على بعضهم بعض بالاعوان في دينهم وخسائرهم
 حارين الفسائسة (١) للكنيسة من ايدي الكاثوليكية متسلمين واما كثرين
 محبوسين وممرسين على الخسائر والديون المستحقين وما عاد احد يفكر
 سوى في نفسه لا الاب يعرف انه ولا الابن اياه. الاخوة والاصدقاء
 ولحين تغيروا على بعضهم. الرحمة والشفقة ارتفعت ما عدى [عدا] عند
 القلائين. اصدق واصداقة ما لها وجود الا يسيراً. الشلطان (٢) لاجل
 ضيقهم كثر واصحاب الزور عجزوا الناس من الغرب والاقويا الخطافين
 بلا عدد يخططون اخبز وكل انواع اما كول جهاراً لاجل شدة جوعهم.
 وما احد يأمن غيره بشي ولا يسعفه بنوع من الانواع. الاشغال بطلت
 واسكارات انقطعت الصناعات دارين. الكبابات بطاين. الشباب تراهم
 من شدة جوعهم متضورين. الفقرا الى بعد العشاء سائين بلفضة [بلفظة]
 الله يبعث غير مقتنعين بل تراهم على الصطب مستمرين وبنوع صراخ خلاف
 المادة ملجين وبانفاظ القسم للناس خادعين وقد انقطع اعطا الخبز للفقرا
 [ص ٦] وعادت الصدقة عليهم اما فلس واحد الذي كل ثلاثين بمصريه
 اما وسخ الحضرة وجلود السمك ومصارين الزلاحف. واكثر الفقرا
 كانوا يأكلون ما يوجد على المزابيل من وسخ الحضرة بعد ان يطردوا
 الكلاب من فوقها حتى انهم اتصلوا واكلوا لحوم الحمير والجمال واما
 ماتوا بعد كم ساعة من اكلهم لحم حمار مات منتن. اما العظام التي كانت
 (١) اسطورة نسبة الى مجمع افسس الذي عقد في سنة ٤٣١ لتحرير تعاليمهم (٢) الاشياء

في انه كان
 ن علاجاً
 فكداكل
 ية النفس

ما فيخرج
 ب هولاء
 ن اعطاء
 شتاء يلا
 والتوجع
 ومقدمين
 مع ارميا
 انصبت
 ضيع في

كل البلاد
 الاعنياء
 اس اياه
 المطارة

الناس تقيهم خراجاً فما كانوا ينفقوا الارض بل حالاً تأخذهم الفقر اية كانوا
 والبعض من الفقرا كانوا يرموا اولادهم في الارقة وينذروهم وينهوا
 لكي يصح لهم من يأخذهم ويربهم يلا بموتوا جوعاً والبعض كانوا يبيعوا
 اولادهم وغيرهم كانوا يطوا اولادهم بنس مجازاة فمذه الاشياء ايضا هرة
 غير اشياء فلا يعلم بها غير الله . وكانوا ايضا الفقرا كل يوم صباحاً ومساءً
 يجسوا في حارة الكنيسة على الصحن من اوها الى آخرها الواحد بجانب
 الاخر كماهم سائلة وكلهم يصرخوا بصوت عال متفق فاليين الاسعف وذئ
 بنوع يمت الاكباد ويضي المواد وكان يصدر من قبل صراخهم ضوضاء
 عظيمة وعويل وبكاء واحزان موجعة الية . لان الشباب منهم كانوا يتهددون
 والشيوخ يأنون والاولاد يبكون والنساء باصراخ يضحجون والاملات
 منهن في الاسواق يولدون والمرضى من الم او جاعهم يضحجون . البعض منهم
 جربانين والبعض بالكية عريانين وغيرهم مستسقين وكلهم بالاجمال مقمين
 تقميلاً يفوق الوصف حتى انعدت البلد كلها منه وكان اذا مشى احد في
 الازقة يتعلق القمل بذيابه ثم انه كان يبعث [ص ٧] من هولاء الفقرا روايح
 مستكرهة صادرة عن وخم ووسخ جزيل تصير المتعافي عليل هذا ما عدا
 القروح والبتور التي كانت بهم من شدة حك جلودهم من القمل والجرب
 الذي هرى ابدانهم واما الاقوياء من الفقرا فكانوا يستعملون الحصف
 والمثل حتى انهم لشدة جوعهم ما كانوا يقصروا عن مهمما وصلت يدهم اليه
 لاسيما انواع المأكول واصباق الخبز ولاجل ذلك كانوا الناس الذين

عندهم خنصة اذا ركبوا الى ارض من حبر يركبوا الناس معينين هذا الامر في بداهة عصي يسوا مام عبيد ووراء بنعموا الخير لئلا احد يخطف. واسيا صخرة ركبوا الخنصة يفوقوا عبيد ويحفظوا كل الخير وعادوا هولاء الخنصة بالارموا اعرقب لئلا ونهر ويرووا الخلوات وركبوا الصلوات كي يجدوا ما يحسنونه. واذا اراد احدا ان يفرق صدقة على انقرا لا يتركه دلت لاجل كثيرهم وسم خصامهم وكفرهم وتجنبتهم اصادر من كثيرهم حتى لا تقول كاهن ولما كانت انقرا على هذه الحال انقضت عنهم الصدقة حتى جميعات الكنايس ايضا لاجل ثلاثة اسباب اولها لاجل كثرة انقرا ثانيا لاجل اهم ما عادوا يركبوا باحدهم شيئا قليلا حسب العادة ثالثا لاجل عدم اعطاء احسنة من المسيحيين الذين منهم كانوا يعيشوا الفقراء لان كثيرين من الذين كانوا يعطوا وفي هذه السنة هم اخذوا.

ومن بعد كل هذه لاهوا التي حصلوا عليها انقرا وشده جوعهم وكاهن اخامات من انزابل قد حصلوا مورمين وتكاثر عليهم القمل والقروح والجرب حتى عميت عقولهم ونوشته [تشوشت] صور وجوههم وتغيرت [ص] بالكلية ومن كان فيهم زهرة رمانه باغراهه والاصنام ما عاد يعرف كيف ينسي وما احد عاين عرف صاحبه من قبل تغير منظره الا بالجدد الكمي من شدة ما حس بهم من ابلايا والاحزان وتم فيهم ما قاله ارميا النبي في مراثيه وهو ان الذين كانوا يأكلون بالمدة ماوا في الطرق الذين يربون على القرمز احتضنوا الزبول.

واخيراً بعد ان تورموا هولاء المساكين وتهرت ثماهم من شدة
الجوع واكلهم انواع المواكيل المضرة المستكرهة حين دق اصقار ودخل
الربيع دب بهم الموت المتكاثر وهم في الازقة . ف سابقاً كانوا اناس ينظروا
اناس مطروحين فعادوا كل يوم ينظروا منهم جملة وافرة ماتين وكل يوم
يموت منهم اربعين خمسين واحداً ان ماتوا كلهم والسعيد منهم من كان يموت
داخل بيت ويصح له كاهن يقبل اعترافه ويأوله الاسرار الاحيرة لانه
مع هذا الجوع الجسدي تدخل جوعاً [جوع] حر روحياً وهو عدم وجود
الكهنة لسبب الاضطهاد الذي كان في تلك الايام كما يأتي بيانه في
مكانه (١) حقاً انه يجب ان يرثي لهذا الجوع اكثر من ان نذكره لان
الفقرا كانوا يموتون في الازقة بدون وجود كاهن يسمع اعترافهم وانصح
لاحدهم كاهن يعرفه فكيف ترى يكون ذلك الاعتراف الصادر من انسان
فقير مريض مطروح على الارض عايم بالوسخ واقفل يتبعث الندود من
فيه لشدة الجوع مع النتن والصدید عرياناً برداً لا يقدر ان يتكلم شيئاً شدة
جوعه وكيف يقدر يفحص ضميره. ولذلك كان اكثر اعترافات هولاء
الفقرا (٢) هذا القول وهو انا جوعان ومرات كثيرة قبل ان اصر [انخرج]
الكاهن من عند ذلك الفقير يكون توفي وهو طلب كسرة خبز . هذا ما
عدا موت الاطفال الذين كانوا يازعون في الشوارع الغير المحتاجين الى
الاعتراف فكانوا يذبيون الكبود ولو كانت اقسام الجلمود . وقد توفي

(١) لاشئ انه وصفه في الكرايس الخاتمة (٢) هذا يدل على ان الكاتب كاهن

من هولاء ما لا يحصى عددهم وتم فيهم ما قاله ارميا النبي في صرايه لصق
سان الرضيع بمنكه من العطش ، الصبيان طلبوا الخبز ولم يكن من
يكسره دمه ، اسودت جلودهم اكثر من احمر من لم يعرفوا في الاسواق ،
لصق جلدهم بالعظام يابس وصار كاعود . قالوا لامتهم اين الخطة والخراذ
ضعفوا مثل الجرحى في اسواق المدينة اذ خرجت نفوسهم في حزن
امهاتهم . ولم تقف البلية عند هذا الحد بل انه بعد حلول هذه الكوارث
وجوع والضيق والامراض والاحزان والموت بافقرء محال هذه الالهة
مطروحين بالارقة واشوارد بل انه قد لحقهم الضيم و لاهانة بعد موتهم
ايضا لانهم كانوا اتوا بالموتى على الاخشاب واناس يحملونهم على ظهورهم
وغيرهم كانوا ممسكونهم من ايديهم وارجلهم ويجرونهم جرا ويدفنونهم
بهم نفير كفن ولا كاهن واناس كانوا يطرحونهم في البرية ويذهبوا الى
ان يحرقوا يدفونهم ولاجل كثرة الموتى فكانوا يحفرون مقدار ثلث اربع
اذرع ويدفونوا خمسة اذراع اكثر في تلك الحفرة ويضعوا فوقها قليلا من
التراب وكيف كانوا يغفلوا هذه الاجسام في بعضهم وكم مقدار التراب الذي
كان يبعث عنهم . لان في تلك الايام ما كان احد يقدر ان يمر على القبور في
جهد الظهر [ص ١٠] من شدة اريحة المنة المنبعثة من القبور وكانت
الوحوش ايلاً تحفر وتخرج منها الموتى لاجل عدم غمق الحفرة . وبعد كل
هذه المصائب اتدى في حلب مرض الحمى [الحمى] الشديدة في هذه
السنة ايضا مع املاء وكساد وصارت تشتغل في افقر والغنى على حد
نفسى وقد مات من حاب في هذه السنة من قبل الجوع ومرض الحمى

من شدة
تقس ودخل
س ينظروا
وكل يوم
كان يموت
الخيرة لاه
عدم وجود
بيانه في
ذكره لاه
م وانصح
من انسان
الدود من
شيء اشدة
ت هولاء
ص [يخرج
ر . هذا ما
محتاجين الى
وقد توفي
كانت كاهن

بعد بآثان من نسبة عالية على كرفهم ولكن البعض من هؤلاء الذين اقتنوا
هذه الاراضي في ما احترقت من هدم واما من هدم من يثمة سوى
الاراضي التي اشتروها هذه السنة وعمرهم ماوايرد تم لارراق تفيدهم
شيئاً. وهذه الاحوال كلها هي حوت في مدة حب فيها بعد شيئاً
بأنسبة ما حصل في غير ان مثل بلاد اورد وديار بكر وعرب كبر لان
في هذه البلدان كان الغلاء مصاعف ورايد الاثان الاله اصعاف عن حلب
وكذلك في الموت ايضاً لان على ما سمعنا انه لما بين في ديار بكر الا قبل
جهد حتى انه لم يوجد عندهم الماس لعدم الخطة التي سمعت عندهم هذه
السنة بل ارسنوا نحو الماس من غير الادلكي بحبس وانقضهم . وقد
استقامت هذه الاحوال الى ان قرب رمن الحصاد والسبب ان الغل هذه
السنة كان في واهر جدا ان يرى مثله قدام غلا ابدى سعة للاجل
ذلك ارتحت الاثان وكثيرا خسر ونحس قديلاً ولما نزل العمل الحصيد كثير
الخير زوده ويدا بهل ثمة الى ان وصل الى السعة مضارتي ومكواك (١) الخطة
سبعين غرس وبعدها جسد ريس (٢) صار شوشه (٣) وانقطع حب الخطة
في يوم واحد وصار المكوك فوق السبعين من ١٢ ولا يجمع الا بقتال
ويضرب مكاي الناس . وامن ذلك وكما وانهم واهذه السنة اقوى من
عام الاول وهي خدعة الى ان لا يجر احد في ابلد بل ووا الحبيح .
واسمقام هذا الحبيح في ريس ريس ريس الى ان الى سال الاول
٥ ثبات في دول المملوك ما في كذا لان يومه ان الخير وصل الى ستة
(١) ... (٢) ... (٣) ...

مصري فالناس متضايقين لاجل قلة الاشغال لان الصنائع لم تدرج الا قليلاً لان المعلمين ساءوا والناس لاجل الاصطهادوا فلم لا يقدروا يتعاطوا كار. ولكن ارجوا بالرب الاله ان كل هذه الاحوال تتغير وتأتي ايام وسنين مريح بها عوض السنين التي رينا فيها الغم (١). «حقاً ادباً ادبنا الرب والى الموت لم يسلمنا نظير غيرنا» فنشكره على انعامه التي اسداها نحونا ونحن خير مستحقين له لانه تعالى قد صبرنا بهذه الصربات لاجل منفعتنا لكي نرجع اليه بالتوبة واسلك بحسب وصاياه الالهية. وفي هذه السنة أيضاً ماء الجوع وقع عطش ايضاً لانه صار احتراق في ايام ونشف نهر حلب والايار ايضاً. ومع ذلك يوجد ماء في القسائل (٢) الا في البعض منهم وقد تأملت اناس من هذا الحضرس اينماوا كففوا على الماء كامة زائدة حتى كانوا يحصدوا عليه والناس كانوا شربوا ماء ملح. وقد غي ثمن البضائع من الحضره مثل الحارواقه وبناديجان وما شبه ذلك وصار على طحس رطل اخطة مصرتين وكان الماء يأتي الى القسائل بائيل (٣) وكانت الناس تهض باكر جداً حتى يجده والذي ياتر الى بروج اسمس فما كان ياخذ من الماء نظير المن الاسرائيلي وقد استمر هذا [ص ١٣] الاحتراق ثلاثة اشهر مصيف وفي بدؤ الحرب رجعت المياه الى عاداتها الاولى.

فهذا هو مختصر ما قد جرى بهذه السنين والايام من الاهوال والشدايد والمحن اعظام. على انقرا والارامل والايام ومن ذوي الروة والهي

(١) هذا مما يدل على ان الكاتب كتب هذه الكرار في سنة ١٠٠٠

(٢) القسائل الس. (٣) صلاه قدوة من سنة ١٠٠٠

ورعام (١) الانام قدسأل ارب الاله الجليل الانعام ادى رعم عنا ضربة
 الاقدم ان يدرج كلمة الصنيع بالجموع ودر عبيده باحسن تمام (٢)
 شفاعته ابتول مصر سبيته الوردى بنت الكرام . واستحقاق الحبل بها
 من الحصة الاصبية ذر التيجيل والاحرام (٣) له احمد من الجميع على
 موام . مدى الايام والاعوام امين .

بيان اسعار البضائع التي للما كل الميتعة في هذه السنة

اولاً شنبيل الخطه ١٠ مخزون رايحته كرهة عتيق ثانياً شنبيل الشعير
 ٨ عتيق مثل الحنطة ثالثاً شنبيل اصرا . وهو اوحش من الحنطة والشعير
 رابعا الصحين رطل وعسر واق بغرش وهو غير جيد. الخبز باربعة عشر
 مصريه الرطل وهو كما شرحنائمه والاصلح منه ١٠ وشكل اخر اصلح من
 الاثنين ١٠ ورطل الكمك الابيض بزاصة ورطل كمك اصفار بغرش
 ورطل الرز وصل بعض الاوقات الى الغرش ورطل العدس الى الزلطة
 وكذلك الحمص والشعاريه ورطل الحبوب ينصف غرش ورطل الحزر
 باربع خمس مصاري . دوسة انشا (٤) رصها بتماية مصاري رطل
 الكيشونه (٥) بمصريين ضلع لقربيط ثلاثة مصريه. رطل اللحم بزلطه. وقية
 السمكه بستة مصاري . وقية ادبس ثلاثة مصاري. وقية الزبيب الذي للعرق
 بمصريتين . وزبيب الشامي بشاهيتين. وقس على ذلك باقي البضائع. [ص ١٤]

(١) رعم (٢) رجع حاشية ١ في الصفحة السابقة (٣) هدادين على ان اسكانب كانوا يكي
 (٤) قشر الحنطة ادى يضع منه اشتاء (٥) زبيب المنقوع ادى يستخرج منه العرق .

فما من جهة التصدي في هذه السنة بوجه العموم شي لا يوصف ولا
يقدر وادعوا بي عليهم فلا تكن ان يدفعوا لاسلحوا ايديهم التي لم تر
تزيد كل يوم عس ووجود من معطي الخسائر (١) لان الانبياء صاروا تراجمين
كل ترجمان محمي كل اولاده وما عداهم شخص اخرين الذين يريدون
وما عدا هؤلاء التراجمين يوجد تراجمين شك عند المعصلي يعطوا خراج
ولكن حصاير لا يعصوا ولهم نصيب في حاب يحميمهم وكما اوقات (٢)
يتركوا عليهم الطوائف ورسلاوا وما عدا خط شريف في ان لا يعطوا
شيئا من الخسائر كايا . فلجل هذه الاحوال ما عدا احد يعطي خساره
والاموال المعروفة التي للحكم هل اهم يعملوا عنها مثل تبن وشاشات
وامال اندي على الغنم خراج المقر (٣) وكما في الاعلاوات (٤) وما
يسببه ذلك . فمن قبل هذه الامور هربوا كثير اناس وغيرهم اختفوا . واما
الحكام انظرهم حوال النصاري هكذا فما عادوا ياخذوا منهم خسائر
جسيده بل انهم لا يعملوا عن هذه الاشياء ككورة السابكه بطريق العوايد
من زمان مديد التي البعض منها مال الميري . وما عدا هؤلاء التراجمين
فالا فرنج جابوا فرمان في ان يحموا كل الخزنجية من الخسائر فمن بقي من
النصاري حتى ياخذوا منه هذا المال المطلوب . فعمموا النصاري شور ولكن
اعرف ان كان هو حميد ام دميم وهو انهم مرضوا من التبن وشاشات على

(١) مصر اني كان يصدا اخذوا على رسوم الاميرية (٢) حيث (٣) ياض
يد على ستون كلمة (٤) كسور الاعلاوات اني كان يقرصها الحكم على الموائف .

صناعيه كيا من كان وجمعوا نفر بضعة ثلاث بابان اعلى واوسد وادنى
الاملاك عروش والاوسد سرشين والادن عرش وعمالين يلما اعلى
هذا الحال وقد امنوا الناس ان هذا الامر غير [ص ١٥] ممكن ان يسلك
لاهم قد سدكوه بالاقتدار ودائرس في هذا الامر على شكل الخراج
يسكوا الناس ويأخذوهم الى مصر ايه وهناك يحاصموا معه حتى يرتضي
مهم وادي لا يعصي يحبسوه فيكاف زود اسجانه بلا قابده وبعده يعطي
ورضاع . وهذا نسكت عن الشم والكفر والتجديف ادي يقع من هؤلاء
صناعيه لانه مهم الناس كثيرين لا يمكنهم ان يعصوا مصريه واحده
يأخذوا منه قرش لاسيما د يكون دابر بطل . وقبل هذه المصيبة وقعت
ش بعد عبر مصيبه وهي دعوة الدحيرة التي كان ابطها اسعد باشا ابن عظم .
هذه الدحيرة استمرت مجموعة الى ان صح هم فرصة فرضوها على البلد
ولحق الادنى في بعض حارات أكثر من خمسة عشر غرش مع انهم لم
يرضوا سوى النصف وابقوا النصف الاخر الى غير وقت . فهذه القضية
اضرت باصحاب الاملاك ولحقت ايضا الى الساكنين عندهم وهو اما انهم
كانوا يصلبوا منهم سلف على الاجارا ام يوفوا الكسر الذي عندهم في هذا
اوقت الصمب . واما من جهت اسعد باشا ابن عظم بعد ان سافر من
حب الى منصبه امصبه ؟ غلب [جاءه ٣] طلب الى الساطة وفيما هو موجه
مع القبحي دحبوا الى انكوريه وكان شغله مربوط مع توابع قبحي فدخلوا
الى الحمام بحجة التفسيل وهناك قطعوا راسه وضبطوا ماله . . وكان عنده

صف ولا
لم تزل
اتراحم
يريدهم .
خراج
قات (٢)
لا يعطوا
خساره
ساشات
(٢) وما
وا . واما
خسائر
العوايد
نراجين
تقي من
الكسر ما
ات على
(٢) بياس
رائف .

والانعام التي قاضت من جوده تعالى على طائفة الكاثوليكية لان هذه
 الانعام الصادرة لم تكن تغل فكر احد ولا كانت لها سبيل في الناس
 الذي فيه انعرض للباب العالي عن توجه نورديجان وتسريه بالخدمة فاجرة
 وذلك لما كانت الطائفة حاصيه على انفرح وسرور من هذا السبيل قدورد
 الخبر المغم بغته وهو هذا اي ان الباب العالي لا يقبل ولا يرتضي في شخص
 نورديجان وانه يريد عوصه شخصاً لا يكون اياً من مدينة رومية . ففي
 هذه قد ابتدأت الافراح بالرح وسرور مارجة العم والكدر . وبعد
 ايام صارت الجمعية في قلاية الاسقفية المعروفة وكل اتفاق وسلامة انتخب
 عوض نورديجان الخوري يعقوب الورتيت دشوكوديان من الاميد مدرسة
 رومية . وهذا الشيء لم يكن مؤديلاً وقوعه اسبب ان الارمن اساطنة
 كانوا دفعوا للباب العالي اربعة عشر الف كيس بصريين الرشوة حتى هذه
 الحيلة يتعاق قيام هذا الامر الخيري ويتلاشى اصله وذلك ضد الكاثوليكين
 بواسطة الباب العالي واما ان الجمعية المذكورة كانت عن امره العالي فلا
 انعرض ما قد تم في تلك الجمعية من انتخاب الاب المذكور وصدر الخواب
 بالايجاب والقبول وانه بيوم مناسب خطب الاب المذكور الى الباب العالي
 يسريه بالخدمة الامر على الكاثوليكين . وشكل الخدمة بون ابيض وعلى
 هذا النحو في اليوم الثالث خفية عن المراطقة حضر معتمد من قبل ريس اندي (١)
 قايلاً « ان المنتخب من الجمعية المذكورة يحضر الى الباب حالاً . ومن يقبل

(١) الوزير المتبركل على الادبين

هذا الصب اندر من ان ...
 و ...
 يحصل ...
 من الان ...
 الاسوب وجه ...
 وصحية ...
 وهذا ...
 الان ...
 الرقود ...
 فكار ...
 المشا ...
 وان ...
 وفي ...
 وحده ...
 ثم ...
 بعد ...
 شئت ...
 شأن ...

سنة روس خيل مسروجة هم وكقواس من قل مناظر الغدانة (٢) ومن
هناك ركبوا الخيل المذكورة و مكارامهم مرفوعة و اقراسة قدامهم وهكذا
بلغوا الكنيسة الايسوعية الكائنة بالغلطة . وهناك خرجت الكهنة واعوام
الكبار والصغار مع النساء و بنات بنظام و احتفال الى اقايمهم و بانعام عالية
رحيمة احدثوا بالترنيل صارخين على هذا النحو « يمش حضرة مولانا
السلطان محمود ومطران » ثم توشح الاب المذكور بالقمارة والتاح على رأسه
والعصا بيده واتوا به بالنوع المشروح بالمباخر والمث على الى قلاية لاسقفية
المرونة بدار انضون كولجي اوغي وذلك بالتمس كاي الاتحف وتم
الاحتفال المذكور سنة ١٨٣٠ في ٢١ ك ١ ش (٢)

وفي سنة ١٨٣١ في ٩ ك ٢ ش اتى صباحاً من قبل الباب العالي مبشر
قائلاً ما هذا نصه « كونوا مستعدين لان هذا النهار في خامس ساعة عتيق
ان يحضركم خط شريف . وفي ذلك الحين اجتمع نحو خمسين نفر من
كهنة وعوام في القلاية وفي السنة المذكورة خرجوا خارجاً فرأوا حياً
من الاغاوات اتياً من قبل ريس افندي « اماه قواسان وقواس ثا ثواه
واضعاً يده على الفرس حسب العادة ومعهم الكاخية الذي من قبل طايفتنا
في الباب العالي واغا معتبر غير انه كوربن وهناك انحدروا الانا المذكور من
على مركوبه وسمل الخط اشريف على يديه وكان موضوعاً في كيس
اصلس احمر اللون ونصفه ظاهر من عبه قبل نشره وعلى هذا النسب مع

(١) احد احياء الاستانة (٢) ديسمبر على الحساب الشرق

مع الجمهور الاعا المذكور الى اعلى امدار حامدين اسمه صيغة من فضة صحتها
الطيوب المبيعة ذات الرايحة الذكية . وعلى هذا النوع بلغوا الى مقام الكلي
الاحترام (حيث ان هكذا يسمى الاب المذكور) ومن ثم قام لمقاتلتهم
حضرتة بالاحشام والتمني والاكرام حتى بلغ نصف المكان المعروف فيه
وفي احدى روايا كان المذكور كانوا فرشين اخيه التي كان يسير بها
لاب الكلي الاحترام على المساند الحيرية ذات التخريم والشغل المنظوم .
وحينئذ قدمه لآء المذكور الخط الشريف المحرر الى الكلي الاحترام
فألا له هكذا « ادعُ الى حضرة اشوكتله » (١) والمذكور اقبل الخط
اشريف مقبلاً اياه ووضع على رأسه ودعى هكذا بقا بقي ذكره لحضرة
مولانا « حضرة الحفي تعالى تحسن على حضرة مولانا اشوكتله بالامر
لطول » والجميع من قم واحد هتفوا « آمين » ثم دعى له دعوتين في توفيقه
والحاضرون قالوا له « آمين » . وبعد ذلك جلس الاغا المذكور على ركبته
وانوه باقهوة والعميون ثم بكاس الماء والمربي . ولما فرغ من ذلك قام على
قدميه انطون اعان ذكر اوغلي واخذ بيديه الخط الشريف المسمى اليه وشرع
يقراه بصوت عالٍ وهذا نصه :

من حيث ان ملة الكاثوليكين حتى الى الان كانت بغير رأس يسوسها
وهي متفرقة ومشتتة وذلك من قبل عدم السياسة الروحية والمدنية فقد
قبلت وارتضيت في ان يكون رأس هذه الطائفة وعلمها انفس يعقوب

(١) صاحب الشوكة اي السلطان

وتنسوبة اليه فلتبقى متوشحة بثوبها المعروف (١) ولتحمل قدام الاسقف
المذكور عصا الحكم دائماً. واين عشرة انفار من القاطنين بالقلاية (٢)
اساف والحرية من داء الجزية وكل الارزاق والاراضي والكروم
وابساتين وكلما يعرف ان كان بالقلاية الاسقفية او ببقية الكنائس جميعها
كل حكمي متكن معافة من داء الاموال الاميرية والصرح الموظف عليهم.
وكن لاجل الاسعاف فيعط من المطران المذكور عن كل سنة المئتا احمال
قطع اي خمسين الف قطعة التي تبلغ الفين وثمانماية وخمسة وسبعين غرشاً
لا غير (لان العادة القديمة على البطاركة ان يعطوا هذا المبلغ المقدر للخرينة
عامرة) ثم انه اذا اقتضى الامر ان المطران المذكور يريد (٣)
[ان يقدم ؟] دعوة الى المحكمة الخارجة فتسمع دعوته بالشرعية في اوضة
الاعراضات [ص ٣] (وهذا التخصيص ممنوح لطايفة الكاثوليكين فقط
وليس لبطاركة المراسقة ذلك) (٤) ولا تسمع الدعوى المذكورة في
المحاكمة الادنى. وحينما تتعمد الكنائس فينشد لا اذن لاحد الكاثوليكين
ان يذهب الى كنائس الا فرنج (٥) انتهى الخط الشريف.

ويوم تاريخه حصل الامر للمنفين الباقين بالرجوع لاطنانهم وترتب

(١) اي ثوب الكهنة الارثوذكسيين (٢) اي السكنى وخدمة القلاية (٣) كلمة مأكولة
وعندها ن يقدم (٤) ان هلال في تسحنا موضوع فقط بعد كلتي « المراسقة ذلك »
فرايت ان نضعه ايضاً بعد كلمة « عامرة » وقل كلتي « وهذا التخصيص » لان الجملة
اخي اولها « ثم انه اذا اقتضى » هي من نص الفرمان اسلطاني وايسب من شرح
الكتاب (٥) كان الاوردكس ينهمون اسكاثوليكين انهم يعمون لافرنج

بقلاية الاسقفية القواسون والحرسون وعجم مة بصون عصا حفظ بأيديهم
والان (١) خرج من قبل الاسقف المذكور سراً بعض جواسيس جايلين في
القهوات والحانات والحانات وباقي الاماكن لكي اذ وجسوا من سكانوا يكيين
من هو عاس ومتمرد وشارد بنصوه لدى اسقفهم (٢) والذي مثل هو لاء بعد
نصحه مرة ومريتين ولا يصرخ صاعدا او يثبته يجرزروه ويذهبوا به
لليمارستان (٣) الكاين في الباب الاعوج ومن هذه الجهة وقع الخوف
والرعبة في قلوب العصاة والمتمردين الذين كانوا جايلين في الاماكن الاخرى
لا ارتكاب المعاصي. واما نوريجن فهو قادم بالحل المعروفة به يستعمل الحكم
الروحي فقط ورعا من غير تفاوت الرمان يحصل على حكم سياسته ايضا
من كون ما بين نوريجن والاب يعقوب المذكور لا عوج فرق ولا
اختلاف. ثم ان ملابس الكهنة تميزت بهذا النوع اي ملابس روسهم
مثل قنسوة الروم لانها مميزة بهذا النوع اي بتريع انفرادي بهذا الشكل (٤)
وقرصها من الجوخ الاسود وداحاها كرتون من ورق وفوق القنسوة
المذكورة غطاء اسود من حرير او صوف كل حسب رتبته. واما الثوب
الذي فوق الاثياب معتم اللون واسع الاكمام طويل غير مشقوق اما الاثياب
المتشح بها الاسقف فهي جميعها بلون خمرى. ثم وفي النهار يدي خرج
الحط الشريف المذكور قد اتجست لحضرة مولانا السلطان مخدرة (٥) وقد

(١) هذا يدل على ان هذا التقرير كتب على اثر صدور الفرمان (٢) كان الاسقف
مسؤولا لدى الحكومة عن سلوك وعاياه وله عليهم سلطة انشادي (٣) سجن المجانين
(٤) وهنارسم ابقنسوة بشكل عقد مستدير (٥) طافه

نادى عليها من الكاثوليكين باسم ملكتهم ورد بها فيما بعد يتغير ملبوس
النصارى بشك جديد عن امر مولانا اسطغان مثلاً تغير عند الاسلام صح

منحة سنة ١٨٦٠

في لبنان

عثر في مكتبة بركي حطة على كرسية مخطوطة مزودة من ٢٥ صفحة بفتح ١٦ وحوية
وصف مدحة مسيحيين في لبنان سنة ١٨٦٠ وهي بحمد لمصران يوسف امريض كاتب
مرزا نصر بن يوسف مسعد (١) وقد كتب في سنة ١٨٦٠ مسم كما يستدل من
قوله ورفع كتقريزي المراجع برسنية القومية ولا حنة. وفي لشهد عيان
مطلع على دحر الامور يوم كل يقدر كراتنج ولا شخص والامكن
مسلح كل حوادث في سرده. مدحة صحبة حاية من اعرض. فهي جديده
نقه التاريخ. وابتدعها اخرى

أصفحة ١ مختصر جيورمال (٢) وقائع القومة التي صارت من الدروز

على النصارى المختاطة بينهم في جبل لبنان

وجواره سنة ١٨٦٠ مع بيان اسبابها

وعدواناً اذ كان الامير بشير قاسم شهاب حاكم الجبل العام في ١٠ . ونظير ذلك فعلوا في زحله بتلك السنة ولا يوجد بهان افصح لاثبات التعدي نظير الهجوم على محل واهله فيه . ومثل ذلك فعلوا سنة ١٨٤٥ لكن في المرتين النصارى دافعوا عن انفسهم بقدر الامكان فاستمكنت الدروز من نوال ما ربههم نظير هذه المرة وانتصر عن التفصيل في ذلك لانه مشهور ويمكن القول بصواب ان هجومهم الاول على دير القمر وزحله هو اساس العداوة بين الطائفتين (١) . ومن ذلك الوقت حتى الان والتمديات على النصارى من الدروز وقبائلهم ومقاطعتهم (٢) هي متواصلة باقتل والنهب وضبط الاملاك . وكانت تتقدم الاعراضات بذلك في وقتها الى ولم تصر الاجابة اتوسط بعض ارباب انفساد نظير احمد افندي الصيداوي الذي منذ تدخله في باب الحكومة كان دائماً عصداً للدروز يحدع الوالى بالميل نحوهم وبعدم اجابة التماسات النصارى ضدّهم .

واتترك الكلام عن التعديت الماضية ونأتي لايصاح اسباب ووقوع هذه الحركة الاخيرة الحاضرة فنقول انه عدا الاغار الذين قتلهم الدروز عمداً وجبراً في هاتين السنتين من النصارى نظير قتلهم اربعة اغار من بيت اهير في مزرعة النصرانية في الجرد وخلافهم فشهور هو التهدي الذي

(١) استدأت هذه العداوة تحيد الا - شير اسهاز ، ساء عن اوامر ا - هيمش المصري ، مسيحي - ان لقمع ثور الدروز في لاجا سنة ١٨٣٨ قتلوا عليه وكان ابراهيم باشا قد قتل مملوكاً سيّئاً شرجه في بوشوا في شهر ربيع الثاني هذا . لمخبرين حروب ابراهيم المذكور في سورة (٢) رسالة افنديه - كاد ، تورثون بوشوا عليها على الطريقه اقدمه

وقع من دروز بيت مري و جهود غفير من دروز باقى الجهات على نصارى بيت مري في ١٥ آب سنة ١٨٥٩ هـ سنة (١) وكيف كان سبب هذا التعدي من اندروز مع ان النصارى وسيادة المطران طوسا (٢) المحترم قد افرغوا جهودهم باسحق واسلامه حتى ان سيادته حباً بالسلامة كان آخذاً بذاته انصراني ابي تماح (٣) مع اندرزي الى بيت الدرزي لمسامته وقطع كل سبب فتنة. واما الدرور فمع كل هذا اننازل من سيادته و نصارى لم يكن منهم سوى التعدي اذ اطلقوا القواس (٤) على سيادته ومن معه من انصارى وصارت اوقاله المشهورة في [سنة ٢] آب مري . واذ كانت اندروز مستعدة لى ذلك ففي برهة ساعه اجتمع منهم فوق الالف نفر من كل الجهات على نصارى بيت مري الذين لا يتفاوت عددهم المائتين نفر حتى انصارت الى تخفية محلاتهم مع الخواجات الذين كانوا مصيئين عندهم من يبرون فنهب الدرور جميع ما كان فيها من نيس وحسيس واحتقروا الكنائس ونهبوا ما فيها من الملابس والآنية الفضة ومزقوا الصور ونجسوا الهياكل بالانعام الرجسة . وقد بلغت قيمة ذاك كله اربعماية الف قرش وزيادة. وفي يوم الثاني فعل كذلك تقسوة بربرية اشيد يوسف عبد الملك بدون سبب بل بوجه التعدي فخنق في قراى راس الحرف وقتله وحارة حمره ومار بوحنه قتاله. وبوقت شرف خورشيد باشا والى ولاية (٥) المدير جوشاهد

(١) هذا يدل على ان موروث هذا الكرسي سنة ١٨٦٠ هـ ١٢٠٢ لمعمران سوادعون مطران مريوت دروزى (١٨٥٥ - ١٨٧١) وهو ساد كرمه هذا الارشدة في عمل سعاده راجع الى سنة ١٢٠٢ هـ (٣) ٥٤٩ - (٤) ١٠٠١ - (٥) ١٠٠٥

بذاته المحلات المحروقة من يوسف عبد الملك ودرروز الجرد ولم يأمر بقصاصه
بنوع ما . وبعد ذلك شرب بيت مصري وشاهد محلات النصارى الحاربة
وتقدمت له اقوايم الحقيقة بقيمة المتلوف واسهوب في المحلوس واصدر
اوامر بوقته تسكيتاً للنصارى بحصيل المهوبات ولم يحصل منها ولا قرشاً
واحد بالفعل سوى ملابس مخزقة (١) اكنيسة بيت مصري لم تعد تصلح
لشيء نحو تسعة وعشرين الف قرش من ثمن محروقات راس الحرف وتوابعها
مع ان قيمة المحروق عدا المهوب هناك تقوت الماية وخمسين الف قرش .
ولو كان اجري القصاص ، بتقتضى قانون الجزاء الملوك نحو يوسف عبد الملك
واتباعه ونحو الدين تعدوا في بيت مصري من الدرروز لما كانوا تجاسروا بهذه
السنة (٢) على الاقدام الى ما صدر منهم من التعديات القبيحة كما سيأتي . لا
بل هذه السنة عندما تشرف يوسف عبد الملك بالتم اعتاب دولة الوالي
المشار اليه للمعايدة في عيد رمضان في بيروت قبل اقومة بنحو عشرة ايام
شهر خذره عليه وانعم عليه بتعيين خمسة عشر خيال لخدمته بماهيات من
الحزبة بصفة محافظه اريق ونظير ذلك لباقي مقاطعجية الدرروز . وبالحكم
من محافظين على الدار وهم قاطعوها . وما ذلك الا لتقويتهم على النصارى
هذه القومة الاخيرة قادس هولاء الحباله اباغين فوق المائتين عدد بماهيات
من الحزبة قد حاربوا . الدرروز ضد النصارى ومن ذلك يستدل ان المشاع
في العام الماضي عند [ما] شرف خورشيد [ص ٣] باشا المديرج من انه عمل

(١) مخزقة (٢) راجع الحزبة الاولى في صفحة السابعة

روابط مع الدروز لاضطهاد النصارى هو حقيقة . بكل هذه المدة كانت
نصارى مت مري ورأس الحرف وتوابعها تكرر الالتماس بطلب تحصيل
حقوقهم من الدروز لدى الوالى المولى اليه من دون اجابة الى انه في ليل
الاشين لواقع في ١٦ ذار سنة ١٨٦٠ الحاضرة (١) وجد مقتولاً من
الدروز الخوري اثناسيوس نعوم رئيس دير عميؤ. (٢) من طائفة الروم
الكاثوليك على مضجعه ووجد منهوباً من اوضته ما كان عنده من النقود
وغيرها . والدي شع بوقتها ان قتله كان بمطابقة بشير بك ابي تكند (٣)
مأمور المحل . وبعد برهة رجل درزي من عيناب قتل رجلاً نصرانياً من
العبادية جهراً وعمداً في سكة الكروسة للشام والقاتل بقي بخدمة الشيخ
سميد تاحوق ولم يعر مسكه ولا مسك قاتل الخورى وتسليمهم بالحكومة
مع ان احد مأمورين الدروز قرر لاحد ذوات انصارى انه يعرف قاتلي
الخوري انهم ثلاثة دروز وتهدد بمسكهم اذا صار له امر الوالى وتقدم
اعراض ذلك للوالى فلم يرد .

وفي ١١ نيسان وجد رجل درزي من بعقلين مقتولاً في السكة العمة
بقرب خان الشياخ بجوار بيروت ولم يعلم قاتله مد التحويل المبرم على
نصارى ساحل بيروت وبحال وصول الخبر لبعقلين واشوف صار هييجن
من الدروز ونشروا يارق الحرب واخذوا بالحداء والتحورب والتجمع الى
بعقلين وكل ذلك من علامات الاستعداد للحرب . هجموا على دير القمر امكن

(١) راجع الحاشية ١ في الصفحة ٣٣٣ السابقة (٢) ز رشما (٣) من لدروز

بدى لهم بوقته ما جعلهم ان يؤخروا ذلك الى وقت آخر. وفي ٢٦ نيسان
المذكور توجه قاسم ابو العز من دروز حاصبيا ومعه اثنان قبل اهما من
دروز بمقنن الى خن مخم. علي بكت شبيب من اقليم النصارى وقتلوا تمدا وغدرا
نفرين وقطعوا يد ثالث وجرحوا رابع وجميعهم من نصارى قيتوله التابعة اقليم
جزين من مأمورية سعيد بك جنبل (١) وقد بصر سزال عنهم لا من سعيد بك
المذكور ولا من والى الايالة. وما ذلك الا لان اقاتين دروز والمقتولين
نصارى. وفي ١٤ ايار وجدهم اهران من دروز معاصر الفجار من الشوف
مقتولين على جسر بهر صيدا المسمى جسر الاول وغير معلوم من قتلها
والارجح ان يكون اقاتل غير اتراني بل من المتأولة كما شاع بوقته فدروز
الشوف حالا في ١٥ ايار يوم الثلاثاء اجوا ونشروا بيارق الحرب وابتدوا
بالتحارب والحداء واصلاق القواس على سماع سميع بك وكل ذلك [ص ٤]
من علامات الحرب وقطعوا الطرقات على نصارى اقليم جزين من كل
الجهات واحذوا يقتلون من يجدون في الطريق من النصارى. وقتلوا يوم الثلاثاء
ذاته الحوري يوحنا الحوري وبطرس اصايغ من بدين النقش وانطون ابراهيم
الحجار من جزين وفرنسيس ميلان من القبيع وفرنسيس الحوند من قطين
جميعهم نصارى من اقليم جزين بعد ان اذاقوهم عذابات بربرية ومنعوا
النصارى من دفن جثثهم وذلك كله باطلاع سميع بك وسماعه ولم يساهم
عن شيء بل انه ارسل قاسم يوسف حماده مع فرقة من الدروز بوقته لربح

(١) هذه الاسرة مع آل اوسلان من اوجه الاسرة الدرزية

طريق صيدا في جسر الاولى على النصارى. ولا لزوم مذكر القبايات التي صدرت منه اكونها شهيرة وعمل رابطة بينه وبين اسلام اقليم التفاح و اقليم الحروب وبعض اسلام صيدا على ذى بل ملاشاه النصارى من تلك الجهة كما يتحقق مما سيأتى شرحه عن القبايات التي صارت منهم بحق النصارى المتجئين الى صيدا من اقليم جرين. وبهذه البرهة انعرضت هذه القبايات الى والى ايلة صيدا خورشيد باشا فصدر امره بارسال نحو اربعين خيال باش بوزق الى سعيد بك جنبلات ليعينها (١) على الافار القاتلين فعين سنة وثلاثين منها على ورثة المقتولين في قريتي قينوله وكفر حونه. فبما للعجب من هذه السياسة المعوجة.

وفي بحر هذه المدة حصلت المضايقة الكافية من طرف خصار بك العماد واقاربه و دروز العرقوب على نصارى العرقوب و طلبوا اخذ اسلحتهم فاضطر اكثرهم الى الحرب الى زحله وغير جهات لنجاة انفسهم وتركوا بيوتهم ومواسمهم فيها فتهب الدروز بيوتهم واحرقوا بعضها واقتز فيها (٢). وقطع الدروز الطريق على دير القمر حتى صار اهلها بالضيق السلكي من الجوع لمنع دخول المديق اليها. وتقدم اعراض هذا كله للباب المشيري ولسمادة القناصل في ٢٠ ايار ولم يصير نتيجة في شيء من منع المضايقة عن جزيرة ودير القمر وفي ٢١ ايار بعث سعيد بك يرسل اهالي اقليم جرين بالصلح فجابوه ائهم راغبون في ذلك جداً ولم يتم شيئاً منه.

(١) ليعين نفقاتها على عاتق القاتلين (٢) اي في ابان تربية دود القز

وفي هذه البرهة عما ما تقدم شرحه فقد صار جمعة تمديات على النصاري
من الدروز في كل الجهات من قتل ونهب وسلب لان البعض من دروز
الجرد والمثن [ص ٥] كبسوا ليلاً خان المديرج (١) وقتلوا نفرًا من سكان
زحله اصله من دير عطية وسلبوا نفرين من زحله فتحركت اهالي زحله من
هذا العمل القبيح الى ان حضر منهم فرقة لجهة مكسه وقب الياس من
قرايا ابقاء ووجدوا هناك واحد وعشرين نفرًا من دروز المثن والجرد من
بيت عطا الله ووافيهم كانوا قاصدين الحرب والاذى لدروز كما تزعم
الدروز لكانوا قتلوهم بل افهموهم ان مرادهم ان يتسلم القاتلون في خان
المديرج للحكومة وتركوا سبيهم. وهذه البرهة قتل الدروز في عيذاب
نفرًا من دير القمر من بيت شمعون اسمه وهبه جهر وعمدًا بحضور ثمانية
امار عسكرية كانوا متوجهين منه الى دير القمر ولما يمرضوا للقائين بشي
وفد تؤكدت حقيقة هذا الحادث لدى الحكومة وجميع سكان بيروت.

وفي ٢٤ ايار قتل الدروز عمدًا وجهرًا فارس خيل ابي سعد من معلقة
الدامور في جزيرة العتيقة وفي ٢٧ منه قتل درزي من مزرعة البنية الياس
غنطوس من اوجه نصاري عبيه فاهزم اكثرهم الى المعلقة اصابة انفسهم
والباقون منهم قاسم بك نكد من التوجه. وبهذا اليوم نفسه كبس
دروز عرامون انغرب مزرعة عين درافيل خاصه الامراء بني الامير فعدان
شهاب فهرب سكانها الى المدة والدروز احرقوا بيوتها والقرو (٢) فيها.
ومنذ هذا اليوم فصاعدًا نشر بشير بك نكد واكثره مقاطعجية الدروز بيارق

(١) بين صوفر وزحله (٢) جمع قر

حُرِبَ واحذت الدروز بالحداء والنحورب والجمع عند المقاضعية .
 وهذه البرهة حصل الهجوم من دروز بجاء مذران وبائر في اشوف
 بالبيارق الحربية على النصارى في جرين فتموهم واشتد التضييق على اهالي
 جزين ودير القمر بمنع القوت عنهم حتى بالكاد كان يتمكنهم ايصاله لهم
 بواسطة ضبطية من طرف الحكومة وبعد مراجعات كثيرة . وقد شاع
 الخبر بوقته ان خطار بك العماد قتل اثنين من نصارى العرقوب . وبعد كل
 هذه التعديات القبيحة بكل نوع من الدروز على النصارى فباقي النصارى
 لبثوا متربصين في محلاتهم متظرين نفوذ القوة من طرف والي الايالة لقصاص
 الدروز وردعهم عن مثل هذه القبائح المريعة . واد لم يظروا شيئاً من
 الحكومة بمد تقديم اعراضات عمومية وخصوصية خطأ وشفاهاً بواسطة
 معتمدات وعلى الخصوص من سبادة المطران طويا عون مطران بيروت
 المحترم مقدماً البرهانات الواضحة لحصرة احوالي ولكتخدايه وصفي الندي
 بان ترك الدروز ص ٦ على هذه القبائح دون قصاص المجرمين مما يورطهم
 جداً الى التجاسرة على اعظم قبائح ولم يصر اصفاء الى ذلك جميعه . فعند
 ذلك تحرك باقي النصارى اذ بلغهم صدور كل هذه لقبائح بحق اخوتهم من
 الدروز مع سكوت الوالى عنهم واحذوا يفتكرون بالسعي بمحاصرة اخوتهم
 عند هجوم الدروز عليهم . وفي ٢٦ ايار حضر كم فر من اهالي كسروان الى
 مهر الكاب لاجل المخارة بشوع المحاماة . وفي ٢٨ منه توجهت فرقة منهم
 الى بعبداوا . ث في سبيل روت لما بلغهم ان الدروز قاصدون كس

النصارى
 دروز
 سكان
 زحلته من
 ياس من
 الجرد من
 كما ترعم
 في خان
 عينا
 در ثمانية
 بين بشي
 وت .
 من معتقة
 الياس
 افسهم
 كبس
 مير قعدان
 (٢) فيها .
 ز ييارق

التصارى هناك فالو الى حالاً ارسل يوردي تهديد ليرجعوا والا فيصربهم بقوة
 العسكر وذلك صحبة منصور افندي تيان وامين رمضان من اعضاء مجلس
 الالالة وبوقته شرف الوالى مع الاوردي الهمايوني الى محل الخازمية التي
 موقعها شرقي بعدا والحدث بحجة منع الحرب بين الفئتين مع ان ذلك اخل
 هو بين قرى التصارى فلو كان اجاب التماس سيادة المطران دلويا حلول
 ركابه في مقاطعة الشوف حيث صار القتل من الدور او اقله لمقاطعة الغرب
 بين قائمقامي انصارى والدروز الكات حصلت النتيجة المطلوبة بمنع
 الحرب وانما حضوره للخازمية كان تقوية للدور لمنع انصارى عن مساعدة
 اخوتهم بالمحاربة والمدافعة عن انفسهم. وقد اقام مقامه لما طاعة اشغال الحكومة
 في بيروت كخضاه وصفي افندي. وبدقيقة حلول ركابه في الخازمية الساعة
 ١٠ من يوم الثلاثاء في ٢٩ ايار اشتملت نار الحرب من اندروز والهواره (١)
 الموجودين من قبله من بيت مري وكل فئة احرقت بيوت الاخرى .
 واول بيت احترق من الهواره هو حارة جناب الامر سعيد مراد التي كانت
 قوماً (٢) لهم. وفي ذلك اليوم ذاته قبل الظهر هم دروز العرقوب والشوف
 على معاصر بتدين واحرقوها وانهرم اهلها واحتموا في سراى بتدين عند
 العسكر مع اهل بتدين . فلا شك ان ذلك رابطة من الدروز لانه
 كيف يتفق وقوع الحرب في المحلين في اليوم ذاته بلا معاهدة ورابطة سيما
 انه في اليوم نفسه اثار خطر تلك الحرب على العراقة وفرقة من الزحلولى (٣)

(١) حند من ادو من حور خدمة الدولة (٢) معسكر (٣) في مقاطعة العرقوب في
 جنوب لبنان وزحلولى في شرقه ومسافة ثمانى ساعات ركوب

في قب الياس وكسروه الى ظهر اليندر كما في شرحه .

واما امين رمضان ومنصور الشدي تين عندما توجهوا الى بعبداء فتاليا
على الانفار حاصرين من كسروان الاوامر فقتلوا وتوجهوا من بعبداء
صباح الاربعاء [٧] الواقع في ٣٠ ايار فاطمات قوب اهالي بعبداء وباقي
ساحل بيروت بانهم صاروا كل امن لوجودهم تحمي ذيل خورشيد باشا
ولاوردي اما يوتي الذي كان يحسنه في الحارمية بالقرب من بعبداء وتوجه كل
مهم الى شمله الا ان الامر ظهر بالخلاف لانه بعد توجه الانفار الكسروانية
بنحو ساعتين وثبت الدروز من جهة الغرب وعلى رأسهم الشيخ حسين
البحوق ومحمود تبحوق ومن جهة الشويمات وعلى رأسهم الامير محمد
ارسلان قائمقام الدروز على ساحل بيروت واذا كانت النصاري مطمئنين
وغير مستعدين لمقاومة كما سبق فانهزموا من امامهم الى بروت من دون
قيام شيء من امتعتهم الا اقبل واحذت الدروز وعسكر الماش بوزق
التي كان نخبة خورشيد باشا باهب والخرق للحلات انصاري فاحرقوا
طاريا ووادي تبحورو وشبهه وعبدوا واخذت ما فيها من دور الامراء
كشهاب حتى احتاط الدخول مقر خورشيد باشا في الحارمية واحرقوا بيوتها
ما تكن ميدة نهسوى من الخردق واحتاروا مقر الحارمية بالحريق حتى الى
قرب البوشرية شرق بيروت فمكنت رى الدخول متواصلاً الى بيروت
وقتلوا من وقع بايديهم من النصارى والعباد ومن جهاتهم الامر سير قائم

شهاب (١) الاعشى العاجز بالسكية صاحب الخدمة الجليلة امام الدولة العلية ضد الحكومة المصرية سنة ١٨٤٠ الذي وجدت جثته مذبوحة على الطريق واخذت الى بيروت مساء الاربعاء وشوهدت من كثيرين مجرحة ومقوسة بحلة تمسية فتنت اكباده الناظرين ودفنت يوم الخميس في مقبرة الموارنة في بيروت . وقتل ايضا الامير عباس سلمان شهاب الذي لم يتمكن من الانهزام لوجهه . وكثيرون قالوا من افرنج وعرب اهتم شاهدوا الموارنة تنهب وتحرق مع الدروز من دون ان ينعمهم الباشا المومى اليه الذي لو شاء لدمهم كل سهولة لوجود القوة بين يديه وانما كان ذلك يلذ له لانه من ساعة تشريفه بالحارمية ما عاد انقطع القتل ونهب والحرق لمحات انصارى من الدروز بل بقي متواصلاً كما يتضح مما يأتي شرحه .

وليلة الخميس الواقع في ٣١ ايار كان حاضراً جمهور من نصارى الدروز ومعلقة الدامور وغيرها الى بيروت من رجال ونساء وصبيان وكهنة وعجزة وصحبة ثم طروشهم (٢) دلالة على محبتهم على غير هيئة حرب بل للحماية بمجل الحكومة لما حاق بهم الخوف والمضايقة من دروز تلك الجهة . واذ وصلوا قبالة الشوبقات مقر قائما الدروز فوب عليهم جمهور من الدروز والقائمة المذكور على رؤسهم واطلقوا عليهم القواس بغية وقتلوا منهم نحو اربعين [ص ٨] نفر عدا الذين تخرجوا واحضروا الى خمتخنة (٣) راهبات الوجة في بيروت . وقد كان انطاب محافظون (٤) من طرف والى الايالة يحضرون

(١) الذي نصب على لبنان سنة ١٨٤٠ مكان الامير بشير عمر الشرايبي الكبير .
جلاء المصريين عن سوريا (٢) مواشيهم (٣) مستشفى (٤) جند للمحافظة

بلا من الى بيروت فعوضاً عن ان يرسل مع محافظين من قبله فصدر امره
 بقاءهم الدروز بان يرسل لهم محافظين من طرفه فكان ذلك تنبيه له ليقدروهم
 كما صار . وثاني يوم وجد حصان احمد مماليك القاءهم المرقوم مقوساً
 ومعلق في محل المقتله . ثم لجمه نصارى العرقوب فلم يكلف خطر بك العماد
 بصردهم من محلاتهم بل قصدهم مع جمود من الدروز الى جهة قب الياس
 حيث كانوا مجتمعين هناك هم وفرقة من زحله لاجل محافظة الزروع وحاربوهم
 هناك يوم الثنا الذي به دروز اثنان اثاروا الحرب في بيت مصري ودروز
 العرقوب والشوف كبسوا معاصر بتدين واحرقوها . وهذا اكبر دليل على
 وجود الرابطة ما بين الدروز للهجوم على النصارى بوقت واحد . وبهذه
 المحاربة قد دافعت النصارى عن انفسهم وغلبت الدروز فولوا مدبرين الى
 ظهر البيدر وانجرح بهذه المحاربة علي بك بن خطار بك وقيل انه مات من
 جرحه . ومساء اثنا ذاته فالدروز احتاطوا قرية حمانا الى ثاني يوم الاربعاء
 واثاروا الحرب عاينها فاتزمت بعض نصارى المتين ولشوير الى مساعدة
 اهل حمانا واحرقوا كم بيت من قرنايل للدروز فانكفت الدروز عن حمانا
 فتوجه اهالها الى جهة زحله والدروز احرقوها مع فالوغا والشبانية
 والنصارى احرقت بيوت الدروز في بزبدن وارصون ثم الدروز احرقوا
 بيوت النصارى فيها مع البيت الذي كان باقياً في حمانا بيد مناظر طريق
 المكروسة (١) بعد ان سلبوه ونهبوا ما كان عنده ومزقوا البنديرة

الفرنساوية التي كانت منصوبة في بيت . والمناظر المذكور حصر بوقت
 الى بيروت واخبر عن ذلك . واحرقوا ايضا قرية دير الحرف للنصارى ومزرعة
 قرطاضه وبقية المزارع بجرار راس المتن وفلونغ وحمنا . ويوم الخميس غية
 ايار اذ انسمع انه موجود جمهور غفير من دروز المتن وخلافها في العباديه
 ورأس المتن فتوجه نحو مائة نفس من رجال الكساروه الذين كانوا في
 بعبداء الى مزرعة عين سعادة لاجل المحافظة على كرسي سيادة المطران طوبيا
 مطران بيروت واذ هم هناك رأوا اشراصطي بين الدروز والنصارى في
 العباديه فتوجهوا مع البعض من نصارى بيت مري لمساعدة النصارى في
 العباديه وحيث انهم قلائل فوثبت عليهم جماهير الدروز وقتلوا منهم نحو عشرين
 نفراً بعد ان حاربوا [ص ٩] حرباً شديدة وقتلوا من الدروز بالمداغة عن
 انفسهم فوق الخمسين نفراً واذ لم تمكنهم المقاومة لقتلهم فانهزموا من امام
 الدروز الى جهة عين سعادة فاحرقت الدروز في ذاك النهار مساء دير
 القلعة ومزارعه ومزرعة عين سعادة وعين البحصاص ونهبوا اكثر الاثاث
 الموجود في كرسي المطران طوبيا وعطلوا ريتما الفاخرة واحرقوا بيوت
 الشركاء للكرسي المذكور (١) والمواسم بهائم توجهوا فاحرقوا بعض بيوت من
 قرية رومي وقرية برمانا بكماها والمواسم بها واحرقوا اوضة من دار القا مقام
 ووافتهم الدروز المجتمعة في راس المتن الى برمانا فاحرقوا مزارع زندقا والقصبة
 والمسقى والغابة واكثر بيوت بعبدات ومزارعها وبخنس ودير مار موسى

(١) اي اللاحين . تسلمين زراعة احيان الكرسي و مشركين له في محصورها

الدوار والمواسم ضمن البيوت. فكان هذا الاتفاق عظيماً تبلغ قيمته فوق الخمس ملايين قروش. وكانت تلك الديلة مهولة لكل سكان بيروت. ومن كون هذه محلات النصارى كانت غير مستعدة للحرب بل ساعين بالسلامة ومنع الفتن حتى ان الدروز الذين كانوا بينهم توجهوا من عندهم بلا ضرر وبيوتهم بقيت سالمة في برمانا الى ان حصل هذا الهجوم من الدروز عليهم بغتة فلذلك ما امكنهم المدافعة فاحترقت محلاتهم هذه جميعها من دون سبب منهم. وثاني يوم احرقوا العرباويه وباقي محلات النصارى في اثنى بنوع انه لم يبق محل للنصارى فيها سالماً من الحريق سوى المئين ورأس المتن وصليبا . (لها تابع)

مساجد الفراع السورية

فتاة الصبر

لحيب افندي نمور

انحنا حضرة الشاعر الاديب حبيب افندي نمور احد مشركي مجلنا بقصيدة عصماء ، اقمدها في حفلة اقيمت في بلبك في احد المنصرة الماضي لصاحب السيادة المطران ملاتيوس ابي عملي تذكراً لسياسته الاسقفية . فذلت استحضار الحاضرين ماحوب من رقيق المعاني وسلاسة التعبير ونباله لبعاطف . وقد ذكر فيها ايام اجتماعه بسيادته في مرجعيون عندما كان وكيلاً للاسقفية فيها . فنشرها لحضرته مع الشكر والاعجاب مع التعاقب الذي تكرم به .

وقد عارض بها قصيدة الشاعر المعروف الشيخ امين تقي الدين بمدح الشيخ عبد الله البستاني في يوبيله ومطلعها :

« شجها ان تزيد العيد جاها فتادني فباها فتاها ،
« انا من تعلمين فتى القوافي اذا اطرت استاذي اهاها ،

المعارضة

فتاة العرب عبيدك قد شجاها
أنت بمطارف الاجلال تهفو
يرنحها الهنا لا شرب راح
شكت مرّ النوى رمناً وكانت
وذكرى المريج كم هاجت دموعاً
الا سقياً لا يام تقضت
وكم حنت الى لقياك وجداً
وهل في الطرس ما يروي غليلاً
فان يشفي العليل علاج طب
وقد امت حماك تود عفواً
تقول وهل فتى كفوف فيطري السفسفيلة مذ بدت بذرى علاها
ومن للشعر يلبسه بروداً
اجبت انا الذي صاغ القوافي
انا ابن جلا وطلاع المعاني
ولي نفس لها خلقت وغيري
ولي قلب صفا وسما شعوراً
واولاهها اثنا عزاً وجاها
تصارح في سرايرها وجاهاً (١)
ويبقى بالعمير شذا طلاها
بوادي التيم تحديق مقلناها (٢)
تسح ولم تبرّد من لظاها
بها عنها نفت ما قد شجاها (٣)
نواك ضلوعها سقماً حناها
كاقوال اذا كانت شفاها (٤)
فغير لذيذ نطقك ما شفاها
اذا ما الشعر اججم ام عصاها
تقول وهل فتى كفوف فيطري السفسفيلة مذ بدت بذرى علاها
ومن للشعر يلبسه بروداً
اجبت انا الذي صاغ القوافي
انا ابن جلا وطلاع المعاني
ولي نفس لها خلقت وغيري
ولي قلب صفا وسما شعوراً
واولاهها اثنا عزاً وجاها
تصارح في سرايرها وجاهاً (١)
ويبقى بالعمير شذا طلاها
بوادي التيم تحديق مقلناها (٢)
تسح ولم تبرّد من لظاها
بها عنها نفت ما قد شجاها (٣)
نواك ضلوعها سقماً حناها
كاقوال اذا كانت شفاها (٤)

(١) تهفو . تدور وجهاً ووجه (٢) وادي التيم وطن سيادته ثوى من
مرحبون حيث صرف الناطم ١٨ سنة (٣) شجاها اي احزنها والاولى الفرحة
(٤) شفاها بكسر الفاء مشافهة

وقد عارضت في شعري امينا
فقط عشق القصاحة فاصطفاها
فيطربني نشيد هزار ايك
وتؤنسى البلبابل في غناها
وتشغلني الميثاق والشماني
فلا الهو بریم ام طلاها (١)
ولسكني الجداول دافعات
وتسحرني الاراهر في رباها
فان لها رموزاً ناطقات
ياوصاف يحرك ملتقاها (٢)
اما ازدهت المنابر حين فيها
أسلت من البلاغة منهاها
وفي التعریدفت الورق شوا
ففي التسييح مجدت الا لها
وارشدت النفوس الى سبيل ال
تهدى فالتها اقصى منهاها
وملك جرى مدين الفضل يروي
قلوباً ما ارتوى ابدأ صداها (٣)
ولم اذكر زهور الروض إلا
لاذكر فيك اخلاقا تراها
ولم انشق لها عرفاً فتلك ال
ففضائل فاح من عبق شذاها
ظهرت بيعة المولى كشمس
وكم لك سيدي من مكرّمات
وكي أبرزت من حزم وعزم
ومن اعمال احسان وري
ومذ وافت لديك وفود عید
زفقت اليك يا مولاي بكراً
اشتر بالهناء ورود حب
يقرّ يوم عيدك ناظراها
وقد قدمت موسمة خطاها (٥)

(١) طلاها . ولد اخطى (٢) ومنتقى الابحر ، كتب في انقه مشهور (٣) اصدا
مطابق (٤) المجنى الشب المودع (٥) موسمة خطاها ي بشجاعة وأمل

وجاها
جاها (١)
طلاها
لتاها (٢)
اظهارها
جاها (٣)
حناها
ماها (٤)
شفاها
عصاها
علاها
سناها
دجاها
لواها
نحاها
وتفاها
نرى من
افرحا

انلها من جدك رضى وعظفاً فان بكهف أمك ملتجها
سد اسم السلم هب احب انهم دم ارعد عش الاعوام ما بلغت مداها
بذا العيد البهيج فروح شعري أرخ حازت بمدحي مبتغاهما

١٤٤٩ ٦٤ ٤١٦

سنة ١٩٢٩ حبيب نمور

في علم الفنون والاختراع

صوصه في امركا

لم تكن مخطئين يوم الحنا في ضرورة سفر « ادمون صوصه » الى امريكا
للاشتراك في البطولة العالمية للعبة المربعات ذات الضربة الواحدة . وما كان
اتحاد البيارد ساخا يوم صمم على تأييد دعوة امريكا فلو قد صوصه العظيم . لان
نبوغ صوصه لم يكن يوماً موضع شك او ريبه ، كما ان مركز مصر الدولي
في اللعبة لا يجب ان يهبط عن تلك المنزلة السامية التي تبت اريكتهما ذلك
الرياضي الكبير .

نالت مصر في العام الماضي ، ولم تك قبل ذلك شيئاً ، ثلاث بطولات
عالمية في البيارد من اربع بطولات اما الاولى فهي اللعبة الحرة « بارني
ليبر » ، والثانية هي الثلاث لمسات « ترواباند » واما الثالثة فهي المربعات ذات
الضربة الواحدة « كادرا از كو » وهي التي نالها صوصه . اما الرابعة وهي

أبينة من بطولات العالم الأربعة فهي المربعات ذات الضربتين وهذه نالها
البجيجي العظيم «موتز»

وكان واجباً على مصر أن تدافع عن مركزها السياسي هذا العام فتحفظ
على الأقل بما في يدها من كثرة الألعاب العالمية . فنزل «صوصه» الى
الميدان على غير استعداد كامل لاشتغاله بتأسيس اتحاد اللعبة المصري .
لما في أوروبا في البطولة الأربعة وهي التي بيد «موتز البجيجي» فلم ينزل موتز
عن لقبه ولم يتمد صوصه صربته فيها

جاءت بعد ذلك بطولة اللعبة الحرة «بارتي لير» التي قررت الهيئة الدولية
أقامتها في مصر في أوائل مارس الماضي . وعلم اقراء من امرها الكثير
صعباً ومنه ان ادمون صوصه حانط على مركز مصر فتمسك على زملائه مع
استعداد المنافسة ووجود عناصر قوية كانت تمده . وكان من هذه
العناصر مجموعة الاسان التي ادهشت الناس في كل مكان (٤٥٠ بنط في
استيكة واحدة) . كما كان منها تثن البجيجي اداهية «موتز» في لعب
المجموعات الثابتة القمار

وحدث بعد ذلك ان دعي الابطال لزيارة امريكا والاشتراك في بطولة
اللعبة في نوع المربعات ذات الضربة الواحدة التي جلس على عرشها صوصه
سوري المصري من عام ١٩٢١ . فسافر صوصه في أوائل ابريل الماضي في اناحظة
الآخرة لانه كان متردداً في قبول الدعوة لقلة استعداده من الوجهتين
الادبية والعلمية . سافر رغم ترددده في الانباء قد وردت علينا خصيصاً

ملتجأها
ت مداها
مبتغاهما

١٤٤٩

ب نمور

امريكا
وما كان
عظيم لان
الدولي
كتها ذلك

بطولات
«بارتي
بات ذات
اللعبة وهي

من نيويورك بأمريكا تنبأ بانتصار صوصه على أبطال العالم المشتركين
هناك في هذه المسابقة الدولية العظيمة

فقد اقيمت في اوائل مايو الماضي بـ نيويورك بأمريكا بطولة الجارد العالمية
للعبة المربعات ذات الضربة الواحدة . اشترك فيها من كبار لاعبي امريكا
الاخوان « ابلي » بطلا الولايات المتحدة في المربعات ١٤٥ و ١٣٥ و ٢٠٠
ومن افريقيا بطاننا المصري « ادمون صوصه » ومن اوربا البطل العالمي
البلجيكي « تيودور مونز »

وقد كانت الاداة غريبة على صوصه المصري لان اسكراة لم تكن من سن
القبيل والارتواز كان من سلك ٣٠ ملياً متراً ، لهذا تضر بذلك لعبه في اول
الامركه سرعان ما استعاد مرتبته بعد المباراة الاولى التي انهزم فيها اذ وارد
الامريكي ولهذا ايضاً تعادل صوصه مع مونز البلجيكي واضطر اولو الامر
لعمل مباراة اضافية ليظهر الفائز الاول او بطل العالم . وقد حدث وتغلب
صوصه باربع وعشرين نقطة ونال كأس « ريمون دي دري » الذي أسسه
فرنسيس دابلي ولعب عليه في سنتي ١٩٢٧ و ١٩٢٨ .

ومن دواعي السرور ان يفوز المصري في امريكا على كثيرين من
نوابغ اوربا وامريكا في اللعبة الهندسية الدقيقة ، ولا سيما في هذا النوع
المحدود منها بحود وتخففات من شأنها تعجز حتى المتميزين استضيئين في
افانين اللعبة . وحسبك ان ينضم صوصه على مونز البلجيكي الانتمصاصي
في لعبة المربعات المرة الثانية في تاريخ الساعة . وقد فاز بالمرتبة الثامنة

امريكي من مهرة اللاعبين

واذن لم يكن هولاء المكتوبون في هدية صوصه الا مشيدين على أساس
متين ، ومشاركين في تكريم عامل نابذة رفع اسم مصر في الخافقين وفي
المشرقين . وحسب مصر من هذا البطل ان يذكر اسمها كلما ارتفعت يده
بحركة ، وكلما شخص البصر للعبة بلحة ، واني وجد اول لب

قمتني مصر بقبو غ بطها وانسوريين بمواضعهم ونرجو لهم اتونيق والنجاح
فيليب موراني

عرضت اخيراً في معرض المصورين بباريس صورة مدام « م » من
رسم الاستاذ فيليب موراني فحسب لنقاد الفنيون في دقة صنعها واتساق
تفاصيلها وزهاء ألوانها حتى عدوها من خير الصور التي عرضت هذا العام
كما جاء في جرائد « الماتان » و « البتي باريزيان » و « واليتي جورنال »
قمتني الاستاذ بفوزه المتواصل طالما بعد عام فان لجنة معارض الصور قد
حكمت مراراً بتفوق ثمار ريشته على ما عرضه كبار رجال الفن
قيصر عامر

وضع السيد قيصر عامر التاجر النشيط وصاحب محل الخردوات
والالعباب في بناية النيترو والكبير في يروت اختراعاً فحصى البيض ومعرفة
السليم والفاسد منه بصندوق خشبي صغير ذي ثقبين بحجم البيضة يطلان
على مرآة يشرف عليها النور فاذا ظهر ظل البيضة صانها في المرآة كانت سليمة
والا فهي فاسدة .

وقد سجل هذا الاختراع في دائرة حماية الاختراعات في دار الانتداب

شجاعة لبناني في عالم الطيران

جميل سمان

روى جريدة تورونتو كينكتيكت باعجاب ما كان من مغامرة فتى لبناني قل من يستطيع الاقدام عليها .

وحكاية الحال ان الفتى جميل « جيمس » سمان ابن خليل جر كس سمان اللبناني من مزرعة المحترقة قرب دير الخالص والمقيم في ميستك كينكتيكت ذهب يوما الى ميدان الطيران في بوكونوك كينكتيكت ليتفرج على اعمال الطيارين ومخاطراتهم في احواء وبعد ان لبث مدة يتمتع بما يرى من الغرائب خرج احد الطيارين وسأل المتفرجين اذا كان بينهم من يتطوع للهبوط من الطائرة الى الارض الواقعة « باراشوت » فتقدم الفتى جميل وعمره عشرون سنة مع انه لم يسبق له قبلا ان صعد في طائرة وبعد ان دربه الطيارون على فتح الواقية صعد في احدى الطائرات حتى بلغت به الى علو التي قدم وخرج الى طرف جناحها ووثب منها وهو لا يزن اكثر من ١٢٥ پوندا - فتم تفتح الواقية للحال الا بعد ان قلب جميل في احواء ثلاث قببات وهبط خمسة قدم ثم انفتحت الواقية واخذ يهبط هبوطاً وئيداً . ولكن ريحا خفيفة دفعت الى بعد ميل عن المطار وكاد يصطدم بشجرة وبعد ان وصل الى فسحة من الارض جرت به الواقية مساة خمس وعشرين قدما فاصيب ببعض الحدوش في ساقه .

حيا الله الشجيرة اللبنانية !

باب الاخبار

القطر المصري

قانون الجنسية

والاجراءات التي تتبع في تنفيذه

وزعت وزارة الداخلية امس منشوراً على الخانقات والمسيرات في شأن الاجراءات التي تتبع في تنفيذ قانون الجنسية قالت فيه انها انشأت استمارة خاصة شاملة لكل البيانات المطلوبة ، حتى لا يحتاج الحال بعد استلام الطلب الى اضافة وقت في جراء مخبرات بين الوزارة وفروعها بقصد استيفاء ما عساه يوجد من النقص في بعض تلك البيانات

وعندما يريد احد اصحاب الشأن تقديم طلب يتعلق بقانون الجنسية المصرية تعطيه المديرية او المحافظة نسخة من تلك الاستمارة ايلاً ، البيانات المطلوبة فيها باللغة العربية ، ولا يجوز ان يشترك في الاستمارة شخصان او اكثر ولا ان يكون موضوع الطلب خاصاً بجنسية اكثر من شخص واحد واذا لم يقدم طالب الجنسية كل او بعض المستندات المطلوبة وتمهد تقديمها فيما بعد فلا توقف المديرية او المحافظة ارسال الاوراق للوزارة الى ان يقوم الطالب بوفاء تمهده بل ترسل الطلب على ان تلحق به المستندات الناقصة عند تقديمها اليها .

والى ان يصدر القرار الوزاري ادي يحدد مقدار الرسوم طبقاً للمادة

المذكورة يجب ان يكون محصيل رسم الشهادة على حسب القاعدة المقررة
للاشهاد اعدية اي متى ما بقيت قيمة الرسم ولا ين ملماً بدل تمغة للورقة التي
تكتب عليها الشهادة

وفي حالة ما اذا كان اعرض من طلب حصول الطالب على شهادة
بجنسية تخص آخر تكتمل عليهم حسب موق دفع الرسم المذكور بان يذكر
ضمن ابرن اثنا عشر من الاستمارات وشبهه في هذا اطلب والسبب
الذي من اجله يطالب شهادة

اختصاص القضاء المختلط

في دعاوي عثمانيين السابقين

في ٢ مايو الجاري اصدرت هيئة الدوائر المجتمعة في محكمة الاستئناف
اخذته حكماً في القضية المبدئية التي طالب اليها فيها تعيين جهة الاختصاص
القضائي في مصر فيما يختص بالزعم التي تقع بين اوطانيين واثمانيين
اسبقين اي السوريين وبنين وغيرهم من الاجانب الذين ينتمون الى
دول غير متمتعة بالامتيازات لاجنبية في هذه اسيار فذا الحكم بقضي بما يأتي:
اولاً — ان قضاء احسب محض بفصل في الممارات التي تحت
من الودانيين والاجانب الذين ينتمون الى دول متمتعة بنظام الامتيازات
الاجنبية في مصر.

ثانياً — ان القضاء المختلط غير محض بالغير في رعايا الجمهورية التركية
اذا كانت منازلهم مع رعايا الحكومة المحلية.

ثانياً تحال القضية الأساسية الى غرفة التفتيش في محكمة الاستئناف
المختصة لفصل فيها على هذه التاءة في جنتهم التي تمقتش ١٦ آذار سنة ١٩٢٩
رابعاً قررت المحكمة حفظ ممارس قضية

لبنان

مرسوم طريريكه من مرسوم الشريعة الاسبقين و مردود طين
على اثر الاجتماع التي تمهدها في ١٩٢٩ في جنتهم التي تمقتش ١٦ آذار سنة ١٩٢٩
امتارفة في ١٩٢٩ في جنتهم التي تمقتش ١٦ آذار سنة ١٩٢٩

١ — لا يحق للخوري الاسقفي والبرديوط : ان يستعمل العرش والمظلة
ويستبد صليب الصدر والحسم وكل انعم منه ذلك سابق لهذا التاريخ
هو ملغى مبطل .

ولا ان يحمل عصا الرعائية وصاحب اليه في خارج كنيسة او لابرشية
التي ينتمي اليها . اما بحضور الاسقف باذنه المسموح
ولا ان يمس زناداً و زرارة وعصى واهسايا واداراقاوشرايطوطانات
جمرء ولا ان يحمل بيده عصا ذات قبضة ذهبية

ولا ان يتقدم على كهنة الرعايا في خورنياتهم بدون اذنهم او يعطي
لكهنة البركة حين يخرون او يتلون في القداس والصلوات والاحتفالات
المنقالات المختصة بالاساقفة

ولا ان يقب نفسه او يقب الناس كرامة او شفاء في كنائس وخارجا
عنها باقرب رئيس كهنة وسواهم من رعاياهم وسواهم ولا ان تصور بالاناس
الطهرية ويذيع صورهم

٢ لكن لخوري الاسقفي ان يحمل العصا و صليب اليد و يلبس التاج
 البسيط تقف في كنيسة له وقف ابرار المعينة له و ان تترنم ثمار بنفسي
 ضارب الى اربعة مع عري و ادرار بنفسي من ثمار و يلبس العباية و الجبة
 و للبرديوط ان يحمل العصا و صليب اليد دون تاج في كنيسة في
 اقداس المعينة له و ان تترنم ثمار بنفسي ضارب الى الزرة مع الازرار
 و العري و يلبس اناية و اجبه

٣ على الخوري الاسقفي و البرديوط ان يعرض على الرؤساء المكايين
 المراسيم المعطاة بذلك لتسجل عندهم

٤ كل من حالف منهم او امرنا هذه سران نفسه للمقوبة ؛ و ان كرد
 الخاتمة عوقب بحرمان شارانه و انعامه

٥ ان الكهنة الرهبان الذين انما عليهم لقب الابائي نوجب عليهم ان
 يخذوا لقب الاب و اذن لهم باسماء المعصا و صليب اليد و التاج البسيط في
 كنائسهم و الاوقات المعينة لهم و ا يوفناهم في الاماكن التي كانوا
 فيها حين اوتيناهم هذا الانعام

و عليه فاما نرغب الى السادة اخواننا ارمين و الى حضرة اولادنا
 الرؤساء العامين في ان يبلغوا هذا لاءلام لن ينزما قيد به و العمل بموجبه
 و قمية دار الاسقفية في حراس

و قد قدم صاحب السيادة لمطران النخون - بيضة رئيس اساقفة طرابلس
 في هذا الاجتماع سكر و قهايمس الاول مهمما على وقف النار
 الاسقفية التي بناها حديثا في مدينة طرابلس و بناءا قلاية الصليب و بنا

جعله فيها من الأثاث واشترى من الخبز الحبيطة بها وذلك كله الخاص وقمناً
مؤبداً على السادة المذكورين من الميراث والارثاء . ومن نص الصك
ثاني على وقف دار كائنة في محلة فوق الزرع . باسكة طراس مشتملة
على ٢٦ غرفة اشراها سيادته عليه الخاص ايضاً وقمناً مؤبداً فيحبس ريعها
على مدرسة البدواني في كرمسدة لشريف الاميد الاكثريكيين من
ابريشية طراس

وقف قبل السيد بطريرك اوفمنين المذكورين ووافق عليهم مع السادة
الاساقفة وسجل السكان في السجل البطريركي

ولا ريب في ان هذا العمل المبرور سيسطر في تاريخ الطائفة للمطران
عريضة عماد الحدو سنة ١٩٠٥ ويحل عبء من الاساقفة على الاقتداء بعمله المجيد
حصة لبنان من البارك

ارست الفتوحية اعلياً ان الحكومة اللبنانية كتاباً طيه حوالة على
مصرف السوري لبناني بتاريخ ٢٥٠٠ ليرة سورية من اصل حصتها من
فضلات اموال المصالح المشتركة . ان البارك، وهذه القيمة هي الدفعة الاولى
من ٣١٠ الف ليرة سورية ذهبية هي كل حصة لبنان من موارثة سنة ١٩٢٩
كما قدرت في الميراث

الجزرات

شكري غنم

في ٣٠ مايو الحاضر فتم تدوين اساس الكبر والكتاب القوي والوطني
فيور شكري غنم الامين في مصيفه في اتيب بنس فانطغات

شعلة من اندكاء الميثاق واهت به حية اسيرة اجهت لآلة رجال لا يسمع
التاريخ وانان نسيانهم . يان خليل وشكري .

صرف الياس حياته في خدمة صلاتة فنياسق . روت والقوانين صلاتة
هناك كانت كسفارة في الاسنة . تغل باليون اسمايرة اكر من شغلها
بـوامعها تغل الياس في اول حياته هذه السياسة

وانصرف خليل الكاتب المـ لآلة ان باسياسة اسورية امريية وتخب
عضو مجلس البعثان اعمال لاول مرة على اسعدان عبد الحميد . استور
وقف خليل غام الى جانب مسحت باش والارار اعمايين واستوطن
باريز وتولى تحرير القسم الشرقي في جريدة النيبا الى ان وافاه الاجل

اما تقيدينا شكري فهو اصغر اخوته ولد في سنة ١٨٦١ وتلقى دروسه في
مدرسة العازارين في عين اور . انان . وقد اضطرت به سياسة اخيه خليل الى
هجر انان فجاء مصر فابدا في العمل فترسنا حيث حل بشقيقته خليل وانصرف
الى التحرير والتعبير نعتب الحكومة الفرنسية موفقاً في تونس فتقام فيها
مدة غير وجيزة في خدمة دباي ثم عاد الى باريس

وهام غام بلادب الارنسي كل ايام وطامع مؤلفات الادباء الافرنجيين
وشعراهم فنسب الى غرزة الشعر حسن اسبك وانه يبر فكان شاعراً
فصيحاً غنياً بالتصوير والخيال تنل الى لادب الارنسي . يصح ترجمته واحده
عن خيال العرب وشعراهم . فوضع رواية (رعد) وهي مجموعة عوادم
وخيال ثم اردفها بمجموعة قصائد واشعار ثم وضع (ناصران) (وكياغور)
ثم (الابنحة النسم) وسواندا وسوانا

وقد نظم الفقيه الشعر الافرنسي كاحد ابناء فرنسا ووضع الاشعار المدرسية التي يحسن بالطالب حفظها وترديدها لذلك اخذ المدرسون لكتب التدريس المعدة للحفظ الشيء الكثير من شعر غانم لما حوى من الحكمة والعظة والادب

ولكن شهرة الشاعر اكتملت برواية «عنترة» وقد مثلت لأول مرة في القاهرة سنة ١٩٠٦ وبمدينتيها اقيمت للمؤلف حفلة تذكيرية كبيرة في اريتيل كورتينثال وكان اجل خطيباتها يوسف شكور باشا وبوغوص باشا نوبار ومصطفى باشا كامل صديق الفقيه والذي كان عوناً ومساعدته في دعوته ومساعدته في فرنسا خاصة وفي اوربا عامة سواء كان بقلمه او بمساعدته في تحرير جريدة «الاتحاد» (اللواء) التي كان يصدرها المرحوم مصطفى كامل في القاهرة

ومثلت هذه الرواية في مونت كارلو عام ١٩١٠ ثم في الاوديون في باريس. ومهما يقال في روايته هذه ومهما يحاول البعض الخاق فضل نجاحها بالمثلثة «ساره برنار» التي ساعدت الشاعر على صيغ روايته بالشكل المطلوب فان رواية «عنترة» من القطع الادبية الراقية الحاضرة اجل العواطف الوطنية التي تحتاج في صدر الوطني الصميم ولا يقل من فضل واضعها ان غرابة الموضوع واحياء ذكر بطل عربي وظهوره بسرواله العربي ورحمته على مسرح افرنسي هي التي جعلت الرواية تروق في نظر الشعب. اجل اذا صح ان ظروف الرواية وغرابتها قد كتبت لها النجاح فان غانم هو الذي اختار الظروف والغرابة فالفضل يعود اذن اليه على كل حال

ولما نهض اللبنانيون للمطالبة بتوسيع استقلالهم الاداري . كان الفقيد
مفوض جمعياتهم الكثيرة العديدة في باريس يقدم مطالبهم ويدافع عن قضيتهم
امام الحكومة الفرنسية وسواها من الدول الاوربية

ولما عقد المؤتمر العربي في باريس للمطالبة باصلاح بلاد العرب كان الفقيد
من خطبائه ومن زعمائه ورؤسائه الى ان اتقدت الحروب فترأس الجمعية
السورية المركزية وكانت له فيها سياسة وكان له اجتهاد الى ان وضعت
الحرب اوزارها وقرر مؤتمر فرساي ما قرر فاعتزل السياسة الا قليلاً جداً
واعملت للشيخوخة صحته فطلب الراحة ثم اصيب بالمرض الذي قضى به وهو
في نحو السبعين من عمره ولم يقب ولدا

فهما اختلفت الآراء في الرجل وسياسته فانه لا يختلف اثنان في ان
الفقيد كان شاعراً كبيراً ، وثائراً حاذقاً ، ووطنياً صادقاً مخلصاً طيب القلب
طيب السيرة شريف السيرة

وقد نشرت صحف باريس ماثر الراحل وخدماته وآدابه مساوية اياه
بادباء فرنسا وشعراؤها المبرزين آسفة على فقدان صديق من اوفى اصدقاء
فرنسا ومن هذه الصحف جرائد النيوار والظان والجورنال والانترا انسجان
والماتان والايكودي باري ولم يسبق ان نال شرقي في اوربا مثل
هذا الثناء والمدح . ولعل ذلك لانماء الفقيد الى دولة الاقلام

R.S.
مطبوعات المجلة السورية

حروب ابرهيم باشا المصري في سوريا والاناضول نقلاً عن مفكرة مخطوطة ١٨٣١ - ١٨٣٩ تعليق الدكتور أسد رستم	٢٠
الجزءان الاول والثاني	
لبنان وسوريه قبل الانتداب وبعده بقلم الشيخ بولس مسعد	٨
السوريون في مصر بقلم الخوري بولس قرألي . القسم الاول .	٦
العلاقات بين سوريا مصر من اول التاريخ الى عهد محمد علي	
اهم حوادث حلب في النصف الاول من القرن ١٩ نقلاً عن مفكرة	٦
للمطران بولس اروتين . علق حواشيه الخوري بولس قرألي	
عود النصارى الى جرود كسروان نقلاً عن مخطوطة قديمة	٥
للخوري جرجس زغيب ١٧٠١ - ١٧٢٩ تعليق الخوري بولس قرألي	
الطريقة الجلية في تعليم اللغة الافرنسية للخوري بولس قرألي	٥
قصة حماري بقلم ك . ق . هزل في جد	١٥ ٠٠
لمعة في تاريخ مدرسة الحسكة المارونية في بيروت للشماس الياس ناسيل	١٥ ٠٠

تطلب هذه الكتب من مكاتب الفجالة في القاهرة
ومن مكتبة المعارف في بيروت
ومن وكلاء المجلة في بقية الجهات
ومن ادارة المجلة السورية ١٦ شارع دمنهور مصر الجديدة

La Revue Syrienne

Mensuelle, Historique et Littéraire

Organe des communautés chrétiennes de Syrie

Propriétaire-Rédacteur

L'abbé Paul Carali

ABONNEMENT ANNUEL A L'ETRANGER

90 FR8 - 3 DOLLARS ET DEMI - 14 SHILL.

Direction : 16 Rue Damanhour, Héliopolis (Egypte)

	Page
L'histoire des Arabes avant l'Islam, à propos d'un précieux manuscrit découvert par le R. P. Paul Shalh. Par l'abbé P. Carali	289
La législation chrétienne au Liban (suite). La méthode de l'« Abrégé de la Loi » de l'évêque A. Carali. Sa mise en vigueur par les juges chrétiens, par l'A. P. Carali	293
L'histoire du Prince Béchir - La reddition des rebelles de Naptouse et de la citadelle de Sanour. Sa démolition. D'après le ms. du R. P. P. Hobeiche	297
La famine à Alep en 1758, d'après un ms. inédit	305
La liberté de culte accordée en 1831 à l'Eglise Arménienne Catholique par Mahmoud II. D'après une lettre inédite de l'évêque P. Aroutine	323
Les massacres de 1860 au Liban, d'après le journal inédit de l'évêque Youssef El-Marid	331
Poésie par Habib Nammour	345
Arts sports et inventions	348
Chronique d'Egypte	353
» du Liban	355
Choucri Ghanem. Sa biographie	357